

المبرمج التلفزيوني: مهارة توازن بين الزمن الاجتماعي
والتلفزيوني وحداقة تزواج بين التحول التكنولوجي



د. نعيمة واكد

جامعة الجزائر 3

Abstract:

This study consists of the programmer as it represents the engine of the TV programming, in order to create attendance and to attract social categories to its channel for a long duration. So, we find that the role of the programmer especially within the rapid and intensive technological challenge which increases more than anytime, in order to achieve its objectives concerning the coherence of the public, as well as the TV programmer as it occupies an important place in the TV programs, because it encourages the meeting between the programs and the public through the programmer.

So, the programmer in the Algerian television does not organize TV programs done by a programmatic

production only, but it becomes a discriminating of programs from the producers who are interested by the public that the channel targets, it contributes to make the opening line of the channel, selecting purchases, directs the production investments and programmes them in time, and prepares the network programmes, the attempt of the programmer within technology of information to exceed the idea of TV as an important support and to make of it a means of sharing mass communication (nearby and interactive programmes).

Key words: programming- TV programming- TV programmer- virtual programmer- digital programmer-specialized programmer- interactive programmer-the Algerian TV.

ملخص:

تخص هذه الدراسة المبرمج باعتباره محرك البرمجة التلفزيونية نحو خلق المواظبة وجذب الفئات الاجتماعية لقناته لأطول فترة ممكنة. مما نجد أن مهمة المبرمج لاسيما في ظل التحول التكنولوجي المكثف والمتسارع تتزايد أكثر من أي وقت مضى سعيا لتحقيق أهدافه المتعلقة بمؤالفة الجمهور. وكذا البرمجة التلفزيونية باعتبارها تحتل مكانة هامة في

النشاط التلفزيوني لأنها تشجع اللقاء بين البرامج والجمهور من خلال المبرمج.

فالمبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية لا ينظم الحصص المنتجة بوحدة الإنتاج البرامجي فحسب بل أصبح أيضا مقتنيا للبرامج من المنتجين المهتمين بالجمهور الذي تستهدفه القناة، يسهم في رسم الخط الافتتاحي للقناة، ينتقي المشتريات، يوجه استثمارات الإنتاج ويبرمجها في الزمن ويعد شبكة البرامج. ناهيك عن محاولة المبرمج في ظل تكنولوجيا المعلومات أن يتجاوز فكرة التلفزيون كدعامة إعلامية وجعله وسيلة مشاركة بعملية الاتصال الجماهيري (البرامج الجوارية والتفاعلية).

الكلمات المفتاحية: البرمجة / البرمجة التلفزيونية / المبرمج التلفزيوني / المبرمج الافتراضي / المبرمج الرقمي / المبرمج المتخصص / المبرمج التفاعلي / مؤسسة التلفزة الجزائرية.

(*) أستاذة محاضرة - باحثة بكلية العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر2- بوزريعة.

مقدمة:

غدت البرمجة جزء لا يتجزأ من إستراتيجية القنوات التلفزيونية في الحرب التي تخوضها لاستقطاب المشاهد أينما كان، فوظيفة المبرمج تعرف

أهميتها ضمن هيكلة القنوات التلفزيونية. رغم أن البرمجة التلفزيونية كانت تتلخص في فن لقاء البرامج بالجمهور فهي الآن إستراتيجية هامة لمختلف القنوات، فمركز نشاط أية قناة تلفزيونية يتوقف حول قدراتها في انتقاء وترتيب البرامج لتشكيل شبكة البرامج. وبهذا، تعد البرمجة التلفزيونية تقنية بسيطة للتخطيط أي تنظيم عدة حصص وفق بناء منظم ومتناسق عادة ما يدعى إذاعة (بث). فتكمن مهمة البرمجة التلفزيونية في تنظيم هذه البرامج وصياغتها وتوزيعها في قالب ينطلق من نشاط جل فئات المجتمع باختلاف مستوياتهم، فيكسب القناة التلفزيونية شخصيتها المحايدة ونمطها المختلف المتماشي مع التطورات (التطورات الهندسية) التي أفرزتها تداعيات تحولات تكنولوجيا المعلومات.

إذ أن البرمجة التلفزيونية كانت تنتج فقط عبر الحدس دون آليات التخطيط والمراقبة، أما الآن فهي فن حاذق _____ un art « subtil »، فن التوازن لأنها تجمع بين تقنيات التسويق (عرض ما يروق للجمهور في الزمن الذي يريده) وفن الاختراع الإبداعي (استهداف الجمهور من حيث لا يدري). فدور المبرمج يأتي كمنظم للقاء بين البرامج والجمهور لكونه يضمن أحسن ملائمة بين الحصص والجمهور

المستهدف. كما توصف البرمجة التلفزيونية كفن مزوجة الزمن الاجتماعي (التواجد أمام الشاشة) والزمن التلفزيوني (تنسيق البرامج بفضاءات زمن البث) من زاوية المشاهد المستهدف. أي التركيز على مختلف الفصول (الصيف/ الشتاء)، بداية الأسبوع، توقيت اليوم وضبط بإحكام الجمهور المستهدف الجاهز أمام الشاشة. فنفهم أن الأمر هو « un puzzle » أين كل قطعة تلائم خانة واحدة فقط فلا يمكن تثبيتها خارج مكانها.

فالمبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية يقف بمهارة وتفاني عند بوابة مديرية البرمجة لتحديد أصناف البرامج وتمكين المشاهد الجزائري منها وفق اهتماماته وأذواقه المختلفة ضمن مساحة زمنية يراها مناسبة. فنتعرف عن مظاهر التحول في ظل تكنولوجيا المعلومات لدى المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية التي تقف حائلا عند تنفيذ العمل البرمجي ككل أو تعجز عن تغطية حيز البث اليومي بأطباق معلوماتية، وقد تنذر بضرورة الاستغناء عن المبرمج وسلطته والمناداة بأطروحة جديدة مفادها "المبرمج الافتراضي" ما دمنا في ظل "الموجة الثالثة" أو قد تعزز بفاعلية كبيرة ضرورة مواكبة كل رهانات تكنولوجيا المعلومات التي تدعم آليات الخدمة

البرامجية بالتنوع المطلوبة والمرغوبة (الكم / الكيف) لكافة الفئات الاجتماعية.

فضمن السمات الملفتة لتكنولوجيا المعلومات والتي تعصف بمجال البرمجة التلفزيونية عموما ومهنة المبرمج تحديدا ضمن مؤسسة التلفزة الجزائرية، نطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى تسهم تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهنة المبرمج وبالتالي ترقية الخدمة البرامجية لاستقطاب المشاهد لأطول فترة ممكنة؟ ونستشف من هذه الإشكالية الأساسية المتعلقة بمهنة المبرمج التلفزيوني باستخدام تكنولوجيا المعلومات ضمن مؤسسة التلفزة الجزائرية، تساولين جوهريين:

1. هل تطورت مهنة المبرمج التلفزيوني في ظل تكنولوجيا المعلومات ضمن مؤسسة التلفزة الجزائرية ؟

2. ما جدوى استخدام تكنولوجيا المعلومات في العمل البرمجي ككل في ظل سلطة المشاهد؟.

منهجية البحث: اعتمدنا المنهج الوصفي ضمن بحثنا لأجل "وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عبر جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة المقتنة بهدف الحصول على المعلومات الكامنة والدقيقة عنها." (سمير حسين، (1995): ص210) لأن البحوث الوصفية "لا تهتم بالتشخيص الوصفي بل تهتم بتقرير ما يجب أن تكون

عليه الأشياء التي يتناولها البحث في ضوء معايير ما واقترح خطوات وأساليب معيارية يمكن أن تتبع للحصول على الصورة التي يجب أن تكون عليها." (د.رجاء وحيد دويدري، (2000): ص78)

كما اعتمدنا منهج دراسة الحالة ضمن الجانب التطبيقي "نموذج: مدى استخدام المبرمج لتكنولوجيا المعلومات بمؤسسة التلفزة الجزائرية (القناة الأرضية)" لأجل "تركيز الاهتمام على حالة واحدة قائمة بذاتها عبر جمع المعلومات والبيانات عن وضعها الراهن والرجوع إلى أوضاعها السابقة والتعرف على كافة العوامل المؤثرة فيها لتحديد التفاعل القائم والمؤثر على الحالة موضع الدراسة." (أحمد حسين الرفاعي، (1998): ص128) لأن منهج دراسة الحالة يعد "طريقة منهجية مركزة على حالة معينة تستهدف جمع الحد الأدنى من المعلومات حولها بهدف الوصول إلى وصفها بدقة وتحديد خصائصها ومميزاتها والتمكن بعد ذلك من القيام بعملية التعميم على الحالات المشابهة." (د.عامر مصباح، (2008): ص115)

لنتمكن وبكل تمعن من تشخيص وتمييز مجال بحثنا وجمع الحقائق الجامعة عنه ووصف وتقرير حالته كما هي عليه في الواقع (دراسة

الحالة) مما نقترح على إثره التوصيات المنطقية بشأنه الملائمة لفحواه
الابستمولوجي.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية بحث موضوع المبرمج التلفزيوني: مهارة
توازن بين الزمن الاجتماعي والتلفزيوني وحداقة تزاوج بين التحول
التكنولوجي" من خلال طرح نموذج: مدى استخدام المبرمج لتكنولوجيا
المعلومات بمؤسسة التلفزة الجزائرية (القناة الأرضية) لاسيما ضمن
تكنولوجيا المعلومات المتدفقة التي تسرع بضرورة مواكبتها في كونه
يتعمق في آليات البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية وتحديد الأهداف
المسطرة لتحقيق النوعية البرمجية (الهندسة/ المحتوى) التي تستقطب
المشاهدة دون الإخلال بشروط دفتر الأعباء وسط منافسة وتدفق
القنوات التلفزيونية.

كما تظهر أهمية البحث في تقديم السياق العلمي والمرجعي للبرمجة
التلفزيونية وأحد أقطابها المركزيين (المبرمج) قصد تعميق الصلة بين
البرامج (المحتويات) واهتمامات الجمهور الواسعة (الأذواق) في ظل سعة
وانتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات التي تطرح خيارات متنوعة للمشاهد
لتحقيق الإرضاءات والرغبات. مما بات من الضروري إيجاد عناصر
التوافق بين الوسائل التكنولوجية الكلاسيكية والوسائل التكنولوجية

الحديثة حتمية قصوى ينبغي الالتفات إليها عبر تدريب وتأهيل العمالة (المبرمج والمهندس) ورسكلة مستمرة على فترات متفاوتة تستلزمها الأجهزة والتحديثات تدريجيا.

أهداف الدراسة: تصبو هذه الدراسة تحقيق هدفين متلازمين تلازم البرمجة والمبرمج معا، نطرحهما في التالي:

1. التعرف على مهمة المبرمج ومدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على مهنة المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية.
 2. الوقوف على سلوك المبرمج الجزائري عموما لاسيما بمؤسسة التلفزة الجزائرية ضمن عملية التحديث الهندسي باعتباره الرابط الفعلي بين القناة التلفزيونية والمشاهد الجزائري.
- المبحث الأول: البرمجة التلفزيونية: مرجعية فكرية ونظم معلومات متكاملة

1. مفهوم البرمجة « La définition de la Programmation »

عموما: يتصدر مفهوم البرمجة الكثير من العلوم الاجتماعية والإنسانية وكذا التكنولوجيا. إذ ننتخب منها: (المركز الثقافي لشركة فاميلي للمطبوعات، (2000): ص31)

1. البرمجة في مجال الدعوة: عبرها يمكن الوصول لألفة عالية مع الناس والاتصال بهم وإحداث التغيير المرغوب.

2. البرمجة في مجال التربية والتعليم: تمكن تحفيز الطلاب وإزالة خوفهم من المواد الدراسية عبر الأنظمة التمثيلية والتخاطب مع الطلاب والوصول إلى اتصال فعال وقوي. وتقدم البرمجة مجموعة من الطرق والأساليب لزيادة سرعة التعلم والتذكر...

3. البرمجة في مجال تطوير الشخصية: تمكن من رفع الأداء الرياضي والثقة وتحسين العلاقات، الإقناع والتأثير وتطوير التفكير...

4. البرمجة في مجال الأعمال: تمكن إكساب مهارات التفاوض وصناعة القرار، إدارة الاجتماع وفنون التسويق والبيع والتوظيف...

5. البرمجة في مجال الصحة: تسهم في إزالة الصدمات وحل المشكلات وإنقاص الوزن وعلاج التوتر والحساسية ومشاكل النطق...

6. البرمجة في مجال الكمبيوتر: تقنية عمل تتيح إجراء تحولات للصورة الشكلية لحل المسألة وفقا لتعليمات مرمزة تقوم بها الآلة...

والبرمجة تعني "وضع البرامج « Programming » وتخص: (أحمد محمد الشامي، (2000): ص910)

• المنهجية لوضع الإجراءات والخطوات الواجب اتخاذها لتحقيق أهداف محددة وفعالة.

- إعداد تسلسل التعليمات الثابتة بموضوع ما تجعل الحاسبة تقوم بسلسلة مقرر سلفا ومحددة من عملية تجهيز المعطيات.

وتعرف البرمجة « Programmation/ Programming » بأنها "مجموعة النشاطات المتعلقة بإنشاء البرامج واختبارها وتصحيحها، أي بكل بساطة هي عملية كتابة برنامج لحاسوب بواسطة مبرمج «Programmeur» والبرنامج يسمح بمعالجة المعطيات لكونه مجموعة من التعليمات المرتبة منطقيا والمكتوبة بلغة يفهمها الحاسوب وينفذها." (أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله، (2000): ص997)

2. مفهوم البرمجة التلفزيونية: البرمجة التلفزيونية هي "التنظيم المنطقي والعقلاني للمنتوج بحيث تتناسب البرمجة التلفزيونية مع طريقة بناء شبكتها أي ضبط علاقاتها بالمشاهد." (نصر الدين العياضي، (د. ت): ص50)، فهي برامج (المحتوى) وترتيب زمني (البث أو المواعيد) بالتفاعل مع عادات المشاهدة ونسق الحياة الاجتماعية. فهي "ذلك الفن الخاص بالتنظيم، والذي يكون موضوعه إعطاء كل حصة الفرصة الكافية للقاء الجمهور." أي "التنظيم المنطقي للبرنامج بمختلف قوالبه الفنية المعروض للجمهور المشاهد للقناة التلفزيونية." فالبرمجة في أية

قناة تلفزيونية تعني "بناء شبكة برامجية خاصة بها تميزها عن غيرها من الشبكات تتم عن احترامها لأذواق الجمهور واهتماماتهم لاسيما في ظل تضاعف وتزايد عدد القنوات والمحطات والشبكات التلفزيونية وتوسع آفاق البعض منها ليصل لـ "القنوات المتخصصة" **«Les Chaines thématique»** فيضاعف إمكانية انتقاء البرامج والتحول بشكل مباشر وسريع وفوري **«Zapping»** تجنباً للبرامج المتطابقة والمتشابهة (الخبية البرامجية). " (Jean, Pierre Paul, (1991): p30)

لذا هناك من يرى أن "فن البرمجة غريب حقا ومخيب في الوقت نفسه، حاذق لأنه يتطلب التكيف باستمرار مع محيط لا يكف عن التغيير ومع نزاعات المنافسين ومع تطور أنماط الحياة ومخيب لأن شبكات البرامج في التلفزيون تتشابه، بهذا القدر أو ذاك في آخر المطاف." (Alain le diberder, Nahalie Coste, (1988) : p32)

فالجمهور يعتقد أن هوية وروح أية قناة تلفزيونية تتجلى عبر عملية البرمجة، فعمل البرمجة يفترض وجود وسائل تقنية بالغة الدقة إضافة إلى الموهبة، الحذاقة والمهارة والفتنة والبراعة بهدف التأقلم مع متغيرات المحيط الخارجي ومواكبة تطورات تكنولوجيا المعلومات وملائمة مضامين شبكات البرامج مع متطلبات المشاهدين. مما تعد البرمجة

التلفزيونية نتاج عمل جماعي « Travail collectif » يتأزر عليها مدراء عامون، مدراء الماركيتينغ والدراسات ومدراء البرمجة وكل الذين لهم علاقة ميدانية بالجهاز ككل. ورغم ما تكتسيه البرمجة التلفزيونية من أهمية إلا أنها تبقى الجانب الخفي في نشاط القناة التلفزيونية والذين يعرفونها حقا هم المبرمجون في حين المتفرجين مرغمون على إعادة تشكيل جدول أوقاتهم بشبكاتهم الخاصة عبر كل البرامج المقترحة من مختلف القنوات وفي أغلب الحالات فهم لا يشاهدون سوى برامج منعزلة وحتى دون التساؤل عن أسباب بث هذه الحصة في هذه الساعة أو على أية موجة.؟ (Jean, Pierre Paul, (1991) : p51-52)

ويرى "باسكال جوزيف" « Pascal Joseph » المدير السابق للقناة التلفزيونية الفرنسية، أن البرمجة تتطلب: الإدراك السريع، الخبرة، الفضول... والإجابة عن أسئلة جوهرية: (Jean, Pierre Paul, (1991) : p30)

في أية غرفة يوجد المشاهد؟ هل هو جاهز بدنيا ونفسيا لمشاهدة تلفازه؟ وهل هو مع عائلته.؟

إن مهمة أية قناة تلفزيونية لا تكمن فقط في إنتاج وبث برامج ذات قيمة علمية أو ثقافية، لكن أيضا تنظيم هذه البرامج وصياغتها

وتقسيمها وتوزيعها في قالب يضمن وصولها لجمهور أوسع وفي تسلسل يحترم نشاط جل فئات المجتمع، فالبرامج التي تعرض على شاشات التلفزيون لا تعكس فقط المواضيع التي تعرضها وإنما تعكس في آن واحد قيمة اجتماعية ما.

فالبرمجة التلفزيونية تجمع في ثناياها بين العلم، الفن والتقنية، لكونها تقوم على نظريات علمية في مجال علوم الإعلام والاتصال والمجال القانوني وكذا مجال التسويق وعلم الإحصاء، كما أنها تستخدم أساليب تقنية اعتمادا على آليات هندسية، مما تتطلب الجانب الفني حيث يتوجب على المبرمج استدعاء مهارته الفنية لتحديد مختلف التصنيفات البرمجية وأهمية إدراجها ضمن التوقيت المناسب لإحداث المؤلفات والمواظبة." (مقابلة شخصية 2009 /11/16)

والبرمجة في أية قناة تلفزيونية تتميز بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها والتي تمثل محور الاتصال بين القناة وجمهورها، ونظرا لأهمية هذه العملية واتساع وتشعب نشاطاتها وارتباطها بتخصصات ومجالات بحثية: علم الاجتماع، علم الاتصال بالجمهور، الإحصاء، التسويق، الإشهار، الترويج، المسرح، السينما، التلفزيون، الإذاعة، التاريخ، دراسات الجمهور، علم النفس، علم السياسة... أخذت البرمجة

أبعادا أخرى إلى درجة أنها أصبحت تدرس في الجامعات والمعاهد الأمريكية.

3. جدوى البرمجة التلفزيونية: تعد البرمجة بمؤسسة التلفزيون وسيلة أساسية لعقنة نشاطها، فالقنوات العمومية لا تركز على مصادر إخبارية فهي أداة للنهوض بالخدمة العامة تسمح بإقحام جمهور عريض، أما القنوات الخاصة التجارية فهي وسيلة لجعل الاستماع متماثل مع تلك المستهدفة لدى المعلنين لتبرير الفترات الإخبارية. مما يمكننا إجماء وظيفتين للبرمجة التلفزيونية: Lochard, Guy & Henry (Boyer , (1995) : p203)

• خلق هوية أية قناة.

• خلق وسيلة لتمويل نشاطها.

4. البرمجة وهوية القنوات: تسعى دوما كل قناة تلفزيونية لتبرير تواجدها وتسجيل اختلافها بالنسبة للقنوات المنافسة، فسياسة البرمجة هي الأداة الأساسية التي تسمح بصنع هوية القناة وموألفة الجمهور. فمفهوم الهوية يمكن أن يفسر ضمن هذا السياق كإستراتيجية للسماح لكل قناة بالظهور منفردة ومختلفة ومشاهدة بشكل أفضل. إنه لمن المنطقي أن روح أية قناة يظهر من خلال برمجتها. فالتأكيد على الهوية أساسي لأية قناة

تلفزيونية لأنه يسمح ليس فقط بجذب نوعية من المعلنين، لكن أيضا تحقيق أفضل المتابعات الممكنة. فلا يكفي لأية قناة أن تعرض أحسن منتجاتها للجمهور بل يجب الاندماج جيدا في شبكة البرامج. فالبرمجة هي خلق منتج قيمته أعلى من الأجزاء التي تكونه، إذ تقتضي صياغة برنامج على جانب من الأهمية يتطابق مع التصور المتناسق للقناة. لقد تمكن التلفزيون من التطور من مجرد دعامة إلى وسيلة بفضل البحث والمحافظة على هذا التناسق. فبالنسبة للمبرمج الأمريكي "آب رافن" « Abbe Raven » "إن خلق معرفة رفيعة للقناة يتحدد خلال اليوم ويساعد في ذلك دليل البرامج. وبالتالي القنوات التلفزيونية العمومية أو الخاصة تتميز باختلاف سياسة برمجتها. ونلاحظ أن آليات البرمجة متماثلة في معظم القنوات والشبكات التي تضبط المواعيد المنتظمة مع الجمهور تقريبا نفسها." (Jérôme Burtin, (2004) : p05)

5. البرمجة والتسويق: إذا كان تلفزيون العرض يبث لإرضاء الجمهور، فتلفزيون الطلب يحل تصرفات الجمهور بدقة بهدف إنمائه ومضاعفته. فالتلفزيون أصبح مؤسسة حقه للاتصال التسويقي (المشاهدة التجارية)، أي جذب الجمهور وموآلفته كمستهلك وليس كمتلقي. لهذا، ضمن تلفزيون الطلب تفحص الأذواق والاهتمامات بدقة، أنماط المعيشة

ورغبات الجمهور وتصنف حسب المجموعات المستهدفة المثيرة للاهتمام
المعلنين، وهنا يدخل التسويق للحلابة، مما أشبع تسويق البرامج
والبرمجة بالدراسات ذات الطبيعة الكمية. إن صناعة التلفزيون الممولة
في أغلبها من الموارد الإشهارية، طورت تسويقا تفاعليا قوامه ترسانة
من الوسائل الكمية الدقيقة والحديثة التي تقيس بدقة المشاهدة
والشاشات الإشهارية. هذا التقدير للنتائج المسبقة يسمح من حين لآخر
بتبني موقف تفاعلي: تغيير البرمجة، ضبط هندسة الشبكات
والمضامين."

Champion Rémy et Benoît Danard , (2000) : p224)

(Le

6. البرمجة ودراسات الجمهور: يجب معرفة أي نوع من الأشخاص
يشاهدون التلفزيون وفي أي وقت وتقييم منطوق تتابع البرامج ومسارات
الجمهور. مما تركز البرمجة على معطيات المشاهدة والدراسات
السوسيولوجية كاستخدام زمن التسلية، تواجد الأفراد بمنزلهم أو توقيت
الاستماع ويعاين الحصة عينة من الجمهور ليس بهدف معرفة عدد
الأشخاص الذين أحبوا البرنامج المقترح لكن الارتقاء لطرق توسيعه لكل
الفئات الاجتماعية. وأغلب الدراسات الكمية والنوعية تستند لنظام قياس

المشاهدة « l'exploitation du Médiamat » ونظام المشاهدة
الزمنية « système Viewtime » مما يسمح بمعرفة تطور الآراء
والكشف المععمق عن آليات إنتاج الآراء وكذا تصرفات وعادات الجمهور.
فقبل إطلاق أية حصة تنجز دراسات عن السوق واختبارات للحصص...
(Jérôme Burtin, (2004) : p07)

7. البرمجة والمعلنون: تتبع البرمجة التلفزيونية اقتراح أحسن فترات
البث للمعلنين. فتحاول كل قناة إعداد البرامج القادرة على إرضاء
جمهورها ومانحيها معا. فالأمر يتعلق بمعني القنوات التجارية والتنسيق
الحاذق بين المعلنين والسلطات العامة (قنوات الدولة). فيستهدف منطق
برمجة القنوات العامة ملاحقة الجمهور الكثيف لتحقيق أهداف المعلنين.
فالتلفزيون العمومي ذو قصد تجاري يمثل منعرجا في برمجته التي تدعى
"عامة" بما أن هناك تدرجا مبنيا على قيمة الجمهور النسبية. مما
تتشابه مع القنوات العمومية. فظهور الإشهار سنة 1968 بالتلفزيون
العمومي والقنوات الخاصة الفرنسية جعل منطق البرمجة ينزلق تجاه
مقاربة تجارية محضة لأن جزء من مداخيله تأتي من الإشهار، فالقنوات
الحكومية تجد نفسها منقادة نحو لولب الركض وراء الجمهور وتجزئته.
الأمر الذي يعد مفارقة للقنوات ذات الخدمة العامة لأننا ننتظر أن تجد

مكانا للفئات المقصية من معيار المعلين. (Jérôme Burtin, (2004) : p06)

8. البرمجة والتشريعات: إن نشاط أية قناة تلفزيونية مراقب من خلال دفتر الأعباء المعد أثناء إنشائها. فنجد القنوات تتضايق من احترام القواعد السبعة للبرمجة الآتية من الدولة: (Jérôme Burtin, (2004) : p09)

1. تبث القنوات نسبة 60% من الأعمال الفرنسية والأوروبية وتقلص برامج أمريكا الشمالية بالشبكة.
2. لا تبث الأفلام أيام الأربعاء والجمعة بعد 22 سا30د (عدا نادي السينما) ولا يوم السبت في البرام تايم.
3. يجب أن تظهر مختلف المؤسسات السياسية بإنصاف على الهواء، لاسيما في الفترات الانتخابية.
4. يجب أن تشعر القنوات الجمهور بالبرامج التي تصطم مع حساسية الجمهور الشاب.
5. يجب تقليل عدد الانقطاع الإشهاري.
6. يجب أن يغيب الإشهار أثناء عرض الحصص، فلا تبث ماركة المنتج على الشاشة.
7. يجب أن تعرف برامج القنوات المختلفة خمس عشرة يوما قبل موعد بثها.

9.قوانين البرمجة: كانت البرمجة "كمجال حدسي ثم شكلت القوانين لممارستها واحترامها واعتماد الوسائل المتاحة لدى المبرمجين لبناء شبكة البرامج للقنوات العمومية أو الخاصة." (Dagnaud Monique, (1990) : p24)، وتقوم برمجة أية قناة تلفزيونية على مراحل: (Jérôme Burtin, (2004) : p08)

1. إنشاء الخطوط العريضة للسياسة العامة للبرامج وتحديد زمن التبديلات القصوى لسياسة البرامج.
2. ترجمة التوجيهات ضمن شبكة البرامج، تحديد نوعية البرامج بمختلف الخانات الزمنية لأيام الأسبوع. فالشبكة هي فصلية بتعديلات محتملة صيفا أو بعطل نهاية السنة، والبرامج المتوقعة في الساعات القصوى هي التي تحدد أكثر نقاط القوة لسياسة البرامج.

فيجب التنبؤ أسابيع من قبل بالبرامج التي ستبث بخانات الشبكة وكذا البرامج التعويضية لتمويه (إخفاء) فرضية الخلل التقني أو البشري. فالبرمجة هي إعادة البحث عن أفضل التوافق بين البرامج المقدمة وجاهزية الجمهور المحتملة لأن البرمجة ليست عملية تصنيف للوفرة البرمجية فحسب، فالمبرمج لا يقف عند إنتاج وبث البرامج. بل يشمل

التنظيم لهذه البرامج وتوزيعها ضمن شبكة البرامج في تسلسل زمني
يضمن وصولها بإحكام لكل فئات المجتمع دون استثناء.

وبالتالي، تلبية أذواقهم واهتماماتهم لأطول فترة ممكنة عبر عملية
المواظبة والاستمرارية لمتابعة قناته دون إحداث أي انقطاع أو تحول
لقنوات أخرى بكل وسائل وأساليب المؤلفة وتعويد الجمهور. فالبرمجة
التلفزيونية "كفن لقاء الجمهور، يجب أن تقترح الشبكة مواعيد واضحة
يومية، والبرامج يجب أن تكون معروفة قبل مشاهدتها. فالبرامج بهذا
تفقد طابعها الصدفي السابق الذي يميل لذنبذة الجمهور." (Jérôme
Burtin, (2004) : p06)

المبحث الثاني: المبرمج «Le Programmeur» : مهام وظيفية
وحداقة تنظيمية

1. مفهوم المبرمج وشخصيته: يعد المبرمج القطب الأساسي الذي يسهر
على انتقاء البرامج وعرضها للمشاهد (المنتج المذاع). فالمبرمج يقف
بمهارة عند بوابة البرمجة التلفزيونية لمنح تأشيرة المرور أو المصادقة
على مختلف البرامج التي تكون بحوزته ووضع تأشيرة الرفض الكلي أو
الجزئي لمختلف البرامج التي لا تصلح للبث نهائيا ويحدد نمطها ويوضح
أسباب تلك التي تصلح للبث إلا بعد تعديلها أو حذف خللها التقني أو

الفني. فالمبرمج هو: "من له دراية بوضع المخطوطات البرمجية وكتابة البرامج بإحدى لغات الحاسبات وتجربتها." (أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله، (1988): ص910)

فالمبرمج ينبغي أن يكون دقيق الملاحظة، مطلعاً على اهتمامات المشاهدين، يعرف وبدقة متى يتوجه للجمهور ببرنامج ما ويعرف أيضاً الأطر المناسبة لاقتناص فئات المشاهدة ويطلق بكفاءة برنامج ما في الوقت المناسب والحيلولة دون تقديم أي مشاهد مهما كان مستواه الثقافي أو الاجتماعي لقناة تلفزيونية أخرى لأن المبرمج يختلف عن المشاهد العادي الذي قد يستهين ببرنامج ما ولا ينتبه لأبعاده وتضميناته وقد يراه تافهاً خالياً من أية أهمية، بينما ينتبه المبرمج لكل هذا عبر حنكته ومهارته ويلفت الأنظار لبرنامج ما. "إن المبرمجين أخصائيون من طراز رفيع تتنافس شركات التلفزيون العملاقة على توظيفهم أو الاستفادة من خدماتهم مثلما تتنافس على توظيف نجوم الشاشة الصغيرة، إنهم قادرون على المزج الغريب للتقنيات الممنهجة بالحدس والأحاسيس لبناء شبكة برامج تلفزيونية. فالمبرمج شخصية أساسية ضمن المجموعة التي تقود التلفزيون وتسيره، إنه صاحب نفوذ مالي، يقرر حجم الميزانية التي يستثمرها في الإنتاج والتي تخصص لشراء

البرامج التلفزيونية الجاهزة وتخطط لها في الزمن. والتلفزيونات الكلاسيكية تكون بجانب مقدم البرامج: المخرج أو المنتج (داخل أو خارج المؤسسة) ومسئول وحدة البرامج." (Alain, le deberdere, Nathalie coste, (1988) : p51)

والمبرمج ما هو إلا "تقني" «Technicien» ينسق ويصنف الوفرة المتراكمة بمعزل عنه بينما في التلفزيونات الحديثة، تحتل عملية البرمجة مكانة أساسية وأسبقية فتحدد الاحتياجات وتشارك في المضامين المطابقة لمعيار الشبكة وأهداف المشاهد. فالمبرمج شخصية مؤثرة، يشارك في تحديد الخط الفكري والسياسي للقناة، يحسم في مضامين البرامج، صاحب إستراتيجية وتكتيك في التنظيم اليومي لبرامج القناة (بناء الشبكة).". (د.نصر الدين العياضي، (د.ت): ص44)

فالمبرمج ينبغي أن يكون موسوما "بجملة من الخصائص تمكنه من الأداء المهني: (مقابلة شخصية، 2008/10/15)

- التحصيل العلمي والدراسي وسعة الثقافة والإدراك لما تبثه القنوات التلفزيونية الأخرى.
- موهوب بطبعه ويحتكم للجرأة والشجاعة وجانب كبير من اللباقة والذكاء.
- متمكنا من التقنية وتكنولوجيا المعلومات.

فالمبرمجين "رجال" يعملون في الكواليس على تحضير وصياغة شبكة البرامج. (د.نصر الدين العياضي، (د.ت): ص44)

1. إنهم وراء كل فيلم، مسلسل، منوعة أو فاصل موسيقي يعرض على الشاشة. فهم بمثابة رسامين فنانين لأي شبكة برامج.

2. يشاركون في رسم سياسة القناة وشراء البرامج وتوجيه استثمارات الإنتاج.

3. يتدخلون في تحديد كل محتويات البرامج باستثناء البرامج الإخبارية، فهم تقنيون إستراتيجيون في تنسيق البرامج لوضع شبكة يومية تحقق أهداف القناة وتتبع سياستها.

2.تطور مهنة المبرمج: اكتسبت "وظيفة المبرمج أصلتها في فرنسا خلال سنوات الثمانينات 1980 بقدوم القنوات التجارية وتشكيل مجموعة القواعد التي تسمح للقنوات بالتوصل للجمهور. (وظيفة المبرمج بمناطق أخرى كانت معروفة قبل هذا التاريخ) هذه الوظيفة سرعان ما أصبحت غالبية في كنف القنوات التلفزيونية. لا يوجد تكوين للمبرمجين، فعادة ما يوظفون ضمن ممتهني التلفزيون، مؤهلين غالبا بـ: "ماجستير في الثقافة التلفزيونية". (Jérôme Burtin, (2004) : p06)

وبما أن "البرمجة دوما نتاج عمل جماعي، يصعب إسناد الاستحقاق لشخص أو لوظيفة معينة بالتنظيم الداخلي للمؤسسة. فالمسألة تخص المديرين العامين، مديري التسويق والدراسات، مدير البرامج ومدير

البرمجة الذين يراعون المشاريع الافتتاحية التي تنفذ لدى المصالح المعنية خاصة مصلحة البرمجة ومصلحة التسويق والدراسات الذين من مهامهم تنظيم، تقييم وتعديل البرمجة حسب تصرفات وتوقعات الجمهور...". فأخذ المبرمج يمتلك تدريجيا الوسائل التي تسمح له بالإحاطة بأذواق الجمهور، إذ لا ينظم فقط الحصص المنتجة من قبل الوحدات البرمجية للقناة، لكن يترصد الجمهور، وأصبح يسأل عن منتجي الحصص التي تهم الأهداف التي تمنح امتيازاً للقناة. "فوظيفة المبرمج انتقلت تدريجيا من التقني البسيط الذي يرتب التدفقات المؤلفة بعيدا عنه لمحدد للاحتياجات ومشارك في المضامين التي يجب أن تكون مطابقة لمقاييس الشبكة وأهداف الجمهور."، "وعنصران آخران يخرجان من منطق المبرمجين: (د.نصر الدين العياضي، (د.ت): ص45)

- التلفزيون غير موجه لمهمة بيداغوجية.
- مبتغى المبرمج ليس التعريف بنفسه. فالكل يتفق ليقول أن التلفزيون يجب أن يفتح على العالم، يعلم، يساعد على التفكير، لكن بطريقة ممتعة. فالتلفزيون يستجيب إذن لطموح آخر غير المعرفة أو إرضاء الرغبات الأكثر لهوا. فالجمهور ينتظر قبل كل شيء الترفيه واللهو، والتلفزيون العمومي لا يمكنه التملص من طلب الجمهور.

فمن الملائم معرفة ما إذا كانت "البرمجة فن أم تقنية؟ مما نقول بصورة مبدئية: (د.نصر الدين العياضي، (د.ت): ص44)

• بدون موهبة يبقى المبرمج أعرج؟

• وبدون التمكن من التقنية يكون المبرمج أعمى؟

يجب أن يكون المبرمج تقنيا في عمله، فبدون موهبة المبرمج يكون أعرج وبدون تقنية فهو أعمى، إلى جانب أنه عليه أن يتقن التخطيط والتنظيم ويحسن مراقبة المضامين التي تبثها مختلف القنوات التلفزيونية ويحرص على انتقاء ووضع برامجه في أحسن خطة ينظمها وينسقها وفق تسلسلها المنطقي. فمهمة المبرمج تكمن أساسا في معرفة رغبات المشاهدين وتترسخ باختياره للمواعيد الفضلى لدى المشاهد لإقحام حصة تلفزيونية ما وتعويده عليها مما يمكن القناة من اكتساب شخصيتها المميزة. ويتقن أيضا فن تصميم شبكة البرامج وتكون لديه الرؤية الثاقبة والبعيدة المدى والفضول في كيفية تنظيم وترتيب برامجه مع الانتباه للقنوات المنافسة ووضع خطة برامجية جيدة لمنافستها، فيراعي أذواق وميول ورغبات المشاهدين الذين هم دوما في حاجة للترفيه والمعرفة والتثقيف كل حسب سنه، مستواه التعليمي، خبرته وسعيه الحثيث للتنقيب عن البرامج المثلى التي ترقى لاهتمام الجمهور ورعاتها قصد تغذية خطته البرمجية (إعلانات مناسبة أو ممولين...).

فالهدف الأساسي للمبرمج محاولة إرضاء أكبر شريحة ممكنة من المجتمع بالتنوع في البرامج ومعرفة أوقات اقتحام نفسية المشاهد وشده لقناته التلفزيونية أكبر وقت ممكن. فنجاح القناة متوقف على موهبة وذكاء المبرمج الذي يديرها بإحكام وعليه يتوقف نجاحها أو فشلها باعتباره الضابط الرئيسي للمواعيد. والموهبة تتمثل أيضا في إبداء أفكار برمجية وتحديد نوعية البث ووضوحه وضبط مواعيده... لذا يضاف لموهبة المبرمج إطلاعه على كل ما يحدث ويشغل الجمهور وكذا محاولة الكشف عن سر البرمجة في القنوات التلفزيونية المنافسة لمحاولة صياغة شبكة برامج منافسة لباقي القنوات لأن المنافسة بين القنوات هي شرسة تفرض على المبرمج جذب الجمهور لقناته.

فالمبرمج يسعى لتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاهدين ولأطول فترة ممكنة لذلك يجب أن تتوفر فيه الموهبة التي تساعد على التحكم في البرامج كما يجب، إذ ينبغي أن يكون ذكيا وذو خبرة كبيرة وسريع العمل فيعطي لكل مشاهد حقه في البرامج وذو فطنة لكل ما يدور حوله إضافة إلى تمتعه بالثقافة العالية وهذا كله تعززه ضرورة تحكمه في التكنولوجيا وتسييره الكفاء للتجهيزات الحديثة المتطورة، البالغة الدقة والحساسية. فالموهبة وحدها لا تكفي لتحديد الأهداف الأساسية للمبرمج، فعدم تمكن

المبرمج من التقنية وتميزه بالبراعة والحداقة تجعله فاشلا في برامجه، فالموهبة هي من بين العناصر التي يجب على المبرمج أن يتحلى بها. إذ تعد البراعة، الحداقة والمهارة والتقنية في البرمجة من مميزات المبرمج.

فالبرمجة أصبحت تأخذ بعين الاعتبار تعددية القنوات التلفزيونية المنافسة "فالمبرمج يشتغل في عالم الندرة، إذ تضاعف عدد شبكات التلفزيون التي لم تكف عن رفع ساعات بثها ولم تواكب صناعة البرامج التلفزيونية وتيرة هذا التطور الذي عاشه التلفزيون، فأمام هذا الوضع نتساءل هل يجب بذل المزيد من التعب والجهد والحيل حتى نسد رمق الشاشات الصغيرة عبر شراء المسلسلات وزيادة برامج الرمح (البلاطو) جرائد متلفة، ريبورتاجات، ألعاب. والتي تملك ميزتين:

- أقل كلفة وسريعة الإنجاز.
- تستخدم الشبكات التلفزيونية سواء كانت الكبرى أو الصغرى.

فالمبرمج أصبح في "تسارع زمني وآني مع المنافسة المحتدمة من قبل القنوات الوطنية أو قنوات البث المباشر، إذ يجب على المبرمج أن يعرف الوقت المناسب الذي يقحم فيه حصة تلفزيونية ضمن شبكة البرامج بالنظر إلى ما تعرضه القنوات التلفزيونية المنافسة وجعلهم

أوفياء لما يعرضه بحيث لا يحركون زر آلة التحكم يمناً أو يسرة إلا لرفع الصوت أو خفضه." (د.نصر الدين العياضي، (د. ت): ص44) فيتمكن المبرمج من شد المشاهد لأقصى معدل زمني فلا يبرح شاشته ويدمن المشاهدة. وبنفس القدر من أهمية امتلاك إنتاج تلفزيوني ذي نوعية جيدة، فإن أي خطأ في برمجة هذه الحصة أو تلك يجعلها تمر خلسة دون أن ينتبه إليها أحد، وبالتالي تصميم شبكة برامج منافسة تستقطب ويكل جدارة جل فئات المجتمع. مما ندرك أن المبرمج يعد العقل المدبر الذي له القدرة على إحداث التناسق بين مختلف برامج قنواته بطريقة تجلب الجمهور إليها وتعوده. فالمبرمج هو الرابط بين القناة التلفزيونية والجمهور المستهدف ويجسد الخط الفكري والسياسة العامة للتلفزيون الذي يتواجد به حيث يبحث عن الانسجام الشامل في البرامج المقدمة أو التي يقترح تقديمها من خلال التركيز على:

- شكل القناة التلفزيونية وخطها العام.
- المزج بين مختلف أنواع البرامج التلفزيونية.
- التركيز على البرامج التلفزيونية المختلفة القائدة والمرتبطة بنجوم الصحافة والتنشيط الإعلامي (الإذاعي والتلفزيوني).
- بنية شبكة البرامج.

بهدف تمكين القناة التلفزيونية من اكتساب شخصيتها المميزة، إذ لا يجب أن يحدث المبرمج أي انقطاع في نبرة البرامج أو في الإيقاع العام للقناة حتى لا يتيه المشاهد أو يدفعه للكف عن المشاهدة والبحث عن قناة أخرى، وهو ما يستدعي بذل المزيد من الجهد في الإقامة والإخراج الفني والتقني للصورة المناسبة التي تظهر بها القناة عبر المهارة والحداقة العاليتين لمصمميها لأن اختيار البرامج والمشاريع الإبداعية والإنتاجية تتوقف وبنسبة كبيرة على مهارة وحداقة وبراعة وسرعة إدراك المبرمج، إذ عليه التقاط التحركات الثقافية والفنية وتتبع التطورات السوسولوجية وترجمتها على الشاشة بنوع خاص من البرامج. فالبرمجة ليست الخلق والابتكار والإبداع فقط بل عملية تجمع في ثناياها: الذكاء، الحداقة وكذا المهارة والإدراك.

فوظيفة المبرمج لا تختصر في إدارة البرامج بل تستولي على مكانة مهمة من الإدارة الفنية والتقنية معا (المعاينة الضمنية والهندسية) لضمان المرور الأمثل والحدق للبرنامج (تفادي الخلل المصاحب للبت).

فالمشكل الحقيقي الذي يواجه كل مبرمج هو عدم تهميش أي مشاهد مهما كان مستواه التعليمي أو سنه، فلا نكتف بالقول أننا سنقوم ببرنامج جيد لكن الأهم هو التعرف على مجالات القطيعة بين البرنامج

والمشاهدين أي معرفة اهتمامات الجمهور وأذواقه بالوقت المناسب قصد الاستعداد والتخطيط الصائب واستهدافه دون خيبة أو إقصاء والتوجه إليه بكل عناية وحرفية. هذا يتطلب أسلوباً ورينما خاصين لأن المشاهد قد يتحول إلى قائد رأي « **Leader Opinion** » وقيم التقييم للمحتوى ويعرف بالبرنامج الذي يتابعه ويمرر الرسالة الفنية والتقنية التي تلقاها ويؤثر في غيره ويسهم في تكوين الجمهور.

3. أهداف المبرمج: تتجلى "الأهداف الأساسية للمبرمج في: (د.نصر الدين العياضي، (د.ت): ص51)

- الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين.
- شد المشاهدين لأكثر مدة زمنية ممكنة.

ويدخل هذان الهدفان ضمن مؤشر قياس المشاهدة التي تحدد بنسبة تغلغل أية حصة تلفزيونية في أوساط المشاهدين أو تبين المدة التي يقضيها كل فرد أمام شاشته لمشاهدة البرامج وللوصول لأكثر قدر ممكن من المشاهدين. فتلجأ القنوات التلفزيونية إلى البرامج الأصلية والجذابة كالبحت عن الأفلام والأحداث الرياضية والمنوعات التي تستحوذ على أكبر مشاهدة، وتكثيف مدة المشاهدة لابد من الإيقاع لجلب المشاهدين الذين يهتمون بالبرامج القصيرة. فيجب العناية بالمستوى الثقافي والعلمي

أولا ثم المستوى الشكلي لمختلف مقدمي البرامج الجماهيرية (فنانين أو منشطين) والاعتناء أكثر باللحظات المصاحبة للإعلان عن البرامج المختلفة «**La bande d'annonces**» بإحكام الاختيار الأنسب للقطات التي تسلب ألباب المشاهدين وتجعلهم يتشوقون لمعرفة الأحداث التي يضمها البرنامج في مجمله. وبالتالي يتشوقون للمتابعة وضبط موعد البرنامج مع الأجنحة الخاصة بهم لمعرفة مدى ملائمة التوقيت المعلن عنه مع جدولهم الزمني والالتزام بالمواعيد المحددة سواء في الآجال القريبة المدى (نفس اليوم/ اليوم الموالي/ خلال الأسبوع/ الأسابيع المقبلة) أو في الآجال البعيدة المدى (أقل من شهر/ شهر أو أكثر) فالمشاهد يتابع ويترقب ضبط ودقة المواعيد وينتظر أمام شاشته الموعد. فإن تم إخلاف المواعيد فيحكم مباشرة على القناة التلفزيونية بفشلها وعدم مصداقيتها، وقد منحه الفرصة بدون تردد لتحريك آلة التحكم «**Zapping**» نحو قناة أخرى أكثر التزاما وإيفاء بمواعيدها وتجسيدها لأذواقه واهتماماته. ناهيك عن الاهتمام بالوصلات الإشهارية «**Jingles**» وحصص الوصل بين حلقات البرامج أو ما يسمى بـ«**Transitions**» بين برنامج وآخر وبرمجة المسلسلات التي تعد مواعيد للجمهور ضمن ذروة المشاهدة **prime**»

« time والإبقاء عليها ضمن موعدها القار لاسيما وأنها تتوجه للفئات الماكثة بالبيت. (د.نصر الدين العياضي، (د.ت): ص 51-66)

ونشير أن التلفزيونات التجارية قد توصلت في الممارسة للتوفيق بين الإستراتيجيين معا بأن تلجأ القنوات للبرامج الخاصة والإستراتيجية التي تعرف ببرامج « Spécials » والتي تسعى من خلالها لكسر عادات المشاهدة وجذب انتباه الجمهور وإحداث المؤلفات وتعويده. هكذا يسعى مبرمجو التلفزيون كلهم بما فيهم مسؤول البرمجة في قنوات تلفزيون "برلسكوني" إلى المبرمجين الجادين في التلفزيون البريطاني « BBC » في السبعينات إلى تعويد الجمهور.

ويطرح "جون ستوك" «Jean Stock» مدير البرمجة بتلفزيون «RTL» ثلاثة مفاهيم أساسية لبرمجة تخلق المؤلفات والتعود بين الجمهور ومختلف البرامج. هي: (Alain, le deberdere, Nathalie :
coste, (1988) : p54)

- المؤلفات الأفقية: تعويد الجمهور على برامج زمن الذروة « prime time » (معرفة البرامج لدى المتلقين قبل البث).
- المؤلفات العمودية: تعويد الجمهور على البرامج حسب إيقاع ساعات النهار حتى يتمكن من مشاهدتها فترة زمنية أطول.

• مقوم ثالث خاص بالتفاعل: يفرز البرامج التي يقدر المشاهد على متابعتها ومعايشتها. إذ يتمكن المشاهد من ضبط مواعيد المشاهدة مع ما يتلاءم وانشغالاته بتتبعه للبرنامج اليومي المذاع أو مشاهدة البرنامج المختار بنفس التوقيت ويواظب عليه.

يسعى المبرمج أن يواكب التطورات ويتعرف على أطر استثمارات منافسة للقنوات الأخرى، مما يجعله يستقطب رؤوس أموال أو حتى دفع مستحقات بعض البرامج والمشاريع الإبداعية والإنتاجية، فاستقطاب أكبر عدد من المعلنين أو رعاة البرامج يحسن من صناعة البرامج ويطور من شكل القناة بإدخال إيقاعات جديدة ولمسات تنفيذية ترقى لعادات معينة من المشاهدة.

فالمبرمج يولي كل العوامل السابقة، المكانة والصدارة باعتباره العقل المدبر وصانع الواجهة الأساسية لأي قناة تلفزيونية مما يجعل مختلف البرامج لا تمر خلسة دونما انتباه أو التفاتة من المشاهد لأنه إن فشل المبرمج في تعقب هذه العوامل يكف المشاهد عن المشاهدة وتتضاءل أو تنعدم عائدات الاستثمار المرتبطة بزمن المشاهدة القصوى وبالتالي، التحول التلقائي والمباشر للمعلن أو المستثمر أو راعي البرامج نحو قنوات تلفزيونية أكثر اكتساباً للجمهور المستهدف وأرقى إدارة البرامج.

4. مهام المبرمج: يتفقد المبرمج مدى تلاؤم البرامج مع غيرها ضمن القنوات المنافسة، فمن القواعد الكامنة للبرمجة محاولة اقتراح برامج متتابعة لحث الجمهور على المشاهدة وجذب الفئة التي لم تكن مهياًة للمتابعة. إذ يجب تجاوز الانقطاع المفاجئ الذي يبتر وتيرة إيقاع ساعات النهار لاسيما الحصص الختامية لبعء الظهرية لإحداث الإيقاع في المشاهدة والتي تتماشى مباشرة مع المؤلفات العمودية بينما بالمقابل عند بؤرة 20 ساو 30د، الخيارات تبدو أكثر حرية من البرنامج السابق وتستدعي المؤلفات الأفقية التي تعني الاهتمام ببرامج ذروة المشاهدة (الساعات القصوى للمتابعة)، فالتلفزيون يشاهد بكثرة حتى في كنف العائلة المتلاحمة اجتماعيا، ثقافيا، فالأذواق تختلف. إذ يجد المبرمج صعوبة كبيرة لمعرفة أذواق كل الجمهور والوقوف عندها دفعة واحدة وتحقيق المؤلفات والمواظبة. فهو المسؤول الأول وصاحب القرار الأخير عن اختيار البرامج وترجع له الكلمة الفاصلة في تصميم مسودة شبكة البرامج ويؤشر به على هامش وثيقة المعاينة (تحديد نوع البرنامج، مدته، الفئة المستهدفة وتوقيت صلاحية بثه) ووفقه يصنف بشبكة البرامج. فلما تقترح القناة الفاندة « leader » برمجة قوية، أي تقديم برامج بديلة، ومديرية البرامج يمكنها أن تقترح برمجة مضادة « une contre-programmation » إضافة للأحداث المفاجئة كفقءان

شخصية عامة يمكن أن تجعل قناة ما تعدل من برمجتها لسهرة خاصة. "إن تقسيم فترات البث التلفزيوني إلى أوقات والأوقات إلى ساعات والساعات إلى دقائق حسب الفصول واختيار المادة المناسبة في الوقت المناسب يوصلنا لسلم النجاح في البرمجة التلفزيونية إذ يجب معرفة راحة المشاهد ورغبته بجانب شوقه للمعرفة والإطلاع والترفيه عن نفسه وإدراك هذه الحقائق قبل أي تخطيط برمجي وأثناء تنفيذ الخطة البرمجية يساعد على إصابة الهدف." (د.عبد الكريم الربيعي، د.عبد القادر خلف الديلمي، (2000): ص54)

ولتصور شبكة برمجية يأخذ المبرمج بالآتي: (Jérôme Burtin, (2004) : p07)

- نوع الحصص « Le genre d'émissions » .
- الجمهور « l'audience » .
- الإشهار « La publicité » .

تحاول البرمجة تتبع عادات معيشة الجماهير وتقلباتها السلبية، فشبكات البرامج تسير الزمن وتستجيب للمواعيد القارة بعادات الجماهير ضمن صياغة البرامج. فيقدر ما تقام البرمجة على معايير عقلنة أسعار الشبكات وضغوطات الجمهور، القنوات العمومية الهرتزية تسعى لاقتراح نفس نوعية البرامج بنفس التوقيت لنفس الجمهور. فنجاح برنامج ما

يتحدد بمدى الإقبال عليه ومتابعته والمواظبة عليه وكذا انتظار موعده بشغف كبير والانصراف عن كل شيء مهما عظمت أهميته، حيث تتحقق الألفة والاستمرارية بمجرد أوانه أو تحين موعده وهذا يعني أن المبرمج نجح في كسب المشاهد نحو برمجته وربطه بكل ما يملك من جهد وبصيرة بالبرنامج منذ اللحظة الأولى لعرضه، مما يعظم من قيمته كمبرمج ويفقم من مكانة ذوق ورغبة المشاهد في تصميم شبكة البرامج.

فوظيفة المبرمج إذن تتحدد كالتالي: (Jérôme Burtin, p07 : 2004)

- تحديد الخط الافتتاحي للقناة.
 - الإشراف على انتقاء المشتريات.
 - توجيه مشاريع الإنتاج.
 - التخطيط البعيد المدى.
 - يمكن أن يتدخل في كل المضامين عدا الأخبار.
 - دوره كخبير وماهر في تنظيم البرامج.
 - هو الذي يعد شبكة البرامج.
- ويتفانى المبرمج في التركيز على عدد التوصيات حتى يحقق غاية المشاهد:

- الوقت المناسب لطرح برنامج ما برزنامة البرنامج اليومي ومعرفة مدى تناسبه مع راحة ورغبة المشاهد.
 - البرنامج المناسب، توفير مادة جيدة، أصيلة، جديدة ومستحدثة إخراجا ومضمونا.
 - الشكل المناسب لعرض برنامج ما (اختيار الأصوات الجميلة، التقديم المناسب لأسماء الممثلين والمنفذين قبل الإعلان عن تسمية البرنامج (النشرات أو العاوين)). إضافة إلى الإلقاء الجيد (المذيع/ المنشط/ الصحفي/ الممثل) بجانب اختيار المؤثرات الخاصة واللقطات المصاحبة للموسيقى التصويرية. مما يحفز المشاهد ويشد انتباهه لمتابعة المادة المذاعة.
 - الالتزام بالتنفيذ المحدد بالساعات أو الدقائق، مما يتعلق المشاهد بالمواعيد المقترحة ويثبت صداقته لبرنامج معين باسم معين، صوت، صورة أو حركة ما. فتعزز علاقته بالقناة التي تعتنى برغباته وتقف على تحقيقها.
- 5. مهنة المبرمج وتكنولوجيا المعلومات:** إن ظهور أولى القنوات التجارية وخصخصة «TF1» سنة 1985، أقامت لعبة المنافسة وحولت البرمجة من وظيفتها الأولى: تكاملية القنوات ذات الخدمة العامة وتدعيم دور المعلنين. فاليوم نشهد المظهر الثالث لتطور البرمجة وبالتالي الإمكانيات التي تمنحها الرقمنة التي تفجر نظام التدفق الخطي للبث.

وكحصيلة لذلك تعقدت "وظيفة المبرمج لأنه اهتم بداية بإمكانيات الإنتاج المتعدد الدعامات والخدمات التي تتربط: البث، الفيديو، النشر، الواب. فالكثير يظن أن وصول التلفزيون المدفوع الثمن هو الذي كون التطور الحقيقي للبرمجة لأنه لا يستهدف تأثير الحشد الجماهيري لكن التفرد للاستقبال." (SOUCHON Michel, (2004) : p93-108)

"فانفجار الرقمنة يخلق بعضا من التعديلات لموضوع البرمجة، العرض يجب أن يمد بالمتعة السريعة. وتعمل هاته القنوات كدعامة بسيطة لبث البرامج وليس كوسيلة للترابط الاجتماعي. وتقترح القنوات المدفوعة الثمن، لوحة كبيرة لتحميل البرامج ذات المستوى الجيد الموجهة للجماهير الخاص أو للجماهير الذي أصبح زبونا والذي بإمكانه معاينة البث بالامتناع عن الاشتراك. وتقترح القنوات الضعيفة، الحصص ذات النوعية للحشد الجماهيري غير المشترك. مثل هذا السيناريو يتسبب في تعديلات لمفهوم البرمجة نفسه: (SOUCHON Michel, (2004) : p11)

- نشهد تخفيضا للفضاءات الإخبارية.
- انتشار حصص البلاتوهات.
- الرجوع المكثف لإعادة البث لاسيما أفلام الخيال الأجنبية.

لكونها أنجزت للتوصل لتخفيض أثمان الشبكة. فبدلا من حيازة تلفزيون الطلب نتوصل لتلفزيون العرض. إذ تتطلب البرمجة التلفزيونية

الانتقاء والتنظيم للبرامج في شبكة زمنية مرتبة بصفة تجعل المداخل الإشهارية في أقصاها، مما يجب استهداف الجمهور العريض في كل سلسلة زمنية (برامج الخيال العائلية والأقل استعراضا في البراميم تايم).
المبحث الثالث: ظهور وتطور مؤسسة التلفزة الجزائرية (القناة الأرضية)

1.نشأة وتطور مؤسسة التلفزة الجزائرية: عمدت مؤسسة التلفزة الجزائرية منذ الاستقلال إلى جزأة الهياكل الإدارية وتجديدها وإعادة تنظيمها وإتباع سياسة محكمة في مجال التكوين المهني. ودعت الأطارات الوطنية العاملة في مجال الاتصال في صفوف جيش التحرير الوطني إلى تسلم الإذاعة والتلفزة الجزائرية « RTA » والإشراف عليها.

تم وضع مؤسسة الإذاعة والتلفزة الوطنية تحت سلطة وزارة الإعلام، وصدر أول مرسوم إعلامي إذاعي في 01 أوت 1963 وهو خاص بتأسيس وتنظيم الإذاعة والتلفزة الوطنية بموجبه تتحدد مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي تتمتع بصلاحيحة النشر الراديوغرافي والمتلفز وكان التلفزيون يغطي العاصمة وضواحيها إلى غاية 1966.

يعد بداية انطلاق مشروع « RTA » «تأسيس الإذاعة والتلفزة الوطنية واسع في مجال الاتصال وبالتالي المرسوم الإعلامي رقم 284.63 الصادر في 01 أوت 1963 خول المؤسسة احتكار البث الإذاعي (Décret n° 63-284) والتلفزي بكل التراب الجزائري وأهلها للقيام بـ:

du 1er août 1963 p807.(JORA N° 57 du 16-08-1963)

- تنظيم، إعداد، صيانة، تعديل واستغلال شبكة التجهيزات الإذاعية والتلفزيونية.
- بث برامجها أو تسويقها لدى هيئات سمعية بصرية أخرى.
- إبرام العقود الإشهارية.
- تحصيل الإتاوات أو المعاملات المالية للخدمات.
- إعداد وبث البرامج الإذاعية والتلفزيونية وتسويقها والاشتراك في وضعها وتسويقها مع مختلف الهيئات.
- إبرام جميع الاتفاقيات مع الإدارات المعنية قصد القيام بنشر البرامج الإذاعية والمتلفزة على التراب الوطني.
- المشاركة مع المنظمات المهنية الوطنية والدولية في تحديد مقاييس الإذاعة والتلفزيون وتوزيع ترددات الإذاعة بين الدول.
- القيام بتوزيع البرامج على الجمهور والاستعانة بالإدارات والهيئات الأخرى.

وخول الأمر رقم 67.234 مؤسستي التلفزيون والإذاعة الجزائرية القيام بالخدمة العمومية ومنحهما الامتياز بكامل التراب الوطني وأهلها القيام
ب: (Ordonnance n° 67-234 1967, p1002.(JORA N° 94 du 17-11-1967)

- استغلال شبكة تجهيزات الإذاعة والتلفزيون وتنظيمها وصياغتها وتعديلها عند الاقتضاء.
- إبرام العقود المتعلقة بالإشهار الإذاعي والمتلفز.
- إعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية وبيثها وتسويقها والاشتراك في وضعها وتسويقها مع مختلف الهيئات.
- إبرام الاتفاقيات مع الإدارات المعنية للقيام بنشر البرامج الإذاعية والمتلفزة بالتراب الوطني.
- المشاركة مع جل الإدارات أو المنظمات المهنية في تحديد مقاييس الإذاعة والتلفزيون وتوزيع ترددات الإذاعة بين الأقطار. والقيام بتوزيع البرامج على الجمهور والاستعانة بالإدارات والهيئات الأخرى.

وحرصت التلفزة الجزائرية على الاعتماد على نفسها بمجال تكوين إطاراتها بدء من 1967 التي شهدت تخرج أول دفعة من التقنيين والفنيين والمصورين ثم تخصصات أخرى تلقت تكوينها خارج الجزائر (فرنسا/ إنجلترا) لرفع الكفاءة التقنية والفنية.

وفي مجال التجهيز اقتحمت الإذاعة والتلفزيون مجال التكنولوجيا الجديدة وتوفير الاستثمارات اللازمة لتقليص الفوارق الجهوية بمجال السمعي- بصري. وتجلى الاهتمام بالجانب التكنولوجي في الاعتمادات المالية الضخمة لفائدة القطاع التلفزيوني من المخططين الرباعيين الأول

والثاني (1970 / 1977) وقبل تطبيق المخطط الثلاثي الأول
1969/1967 كانت البرامج التلفزيونية الجزائرية خاضعة في مجملها
للإنتاج الأجنبي المستورد ولم يتعد الإنتاج الوطني نسبة 15.5%.

وبدأ تعريب البرامج سنة 1972 ببث نشرة الثامنة باللغة العربية،
الحصص الثقافية والرياضية... وشهدت سنة 1973 إنجاز محطة
جديدة بوهران وميلاد محطة بشار لبث نشرات الأخبار المحلية.

وجاءت إعادة هيكلة مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي « RTA »
لمؤسسة ذات طابع تجاري وصناعي بموجب المرسوم 86.146 المؤرخ
في 01-07-1986 لإعطاء 04 مؤسسات عمومية: (décret n°
86-147 du 01-07-1986; p747). (JORA N° 27 du 01-07-
1986)

- المؤسسة الوطنية للتلفزة الوطنية « ENTV » .
 - المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية « ENRS » .
 - المؤسسة الوطنية للبث التلفزي « ENTD » .
 - المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري « ENPA » .
- وتأسست مؤسسة التلفزة الوطنية بموجب مرسوم 147.86 المؤرخ
في 01-07-1986 المتضمن تحويل ممتلكات المؤسسة الوطنية للبث

التلفزي : (JORA : Décret n° 86-152 du 1-07-1986, p749.)

N° 27 du 02-07-1986)

- تحويل نشاطات مؤسسة الإذاعة والتلفزة الجزائرية المستمدة من الاستيراد، الإخراج، الاستغلال، صيانة عتاد شبكات النقل، الإرسال، وإعادة الإرسال للبيث الإذاعي والتلفزي.
- تحويل المنافع، الحقوق، الأسهم، الالتزامات، الوسائل وبنيات النشاطات الأساسية والإضافية الموكلة لمؤسسة الإذاعة والتلفزة الجزائرية والمتناسبة مع الاستيراد وصيانة عتاد شبكات النقل، الإرسال، وإعادة الإرسال للبيث الإذاعي والتلفزي.

وعليه، أضحت مؤسسة التلفزة الوطنية "مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري « EPIC » لها شخصية معنوية واستقلال مالي تحت وصاية وزارة الاتصال والثقافة وتمارس احتكار البث على البرامج التلفزيونية بالتراب الوطني مهمتها إعلام المواطن والمساهمة في تربيته والترفيه عنه بإنتاج برامج متنوعة وصيانة وتطوير وسائلها وأجهزتها التقنية وتسيير أرشيفها السمعي البصري. ف جاء مرسوم 86-147 لإعادة هيكلة السمعي- بصري برمته فتم الفصل بين الإذاعة والتلفزيون وبين مهام مديرية البرمجة ومهام مديرية الإنتاج (إنشاء مؤسسة الإنتاج السمعي-

بصري) ومهام مديرية البث (إنشاء مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني)."
(Décret n° 86-152 du 1-07-1986, p749.(JORA N° 27
du 02-07-1986)

ويحدد المرسوم رقم 70.90 المؤرخ في 03 أبريل 1990 قانون الإعلام
الذي فصل بين الإنتاج الثقافي والفني عن وظائف تسيير البرامج والبث.
وتنص المادة 04 منه على الخدمة العمومية الموكلة للمؤسسة وفقا لدفتر
شروط خاص بها.

فنتولى نشاطات تصور البرامج وإعدادها وإنتاجها وتوزيعها بالوطن.
وضبطت المادة 01 تحت وصاية المدير العام هيكل المؤسسة الوطنية
للتلفزيون، كالتالي: (N° : Arrêté du 24-01-1987, p366.
JORA : 015 du 08-04-1987)

- مديرية الأخبار.
- مديرية الإنتاج.
- مديرية البرمجة.
- مديرية المصالح التقنية والتجهيز.
- مديرية الإدارة العامة.
- مديرية العلاقات الخارجية.
- مركز الأرشفة.

• الوحدات الجهوية.

وترتبط جل هذه المديریات والوحدات بالمديرية العامة طبقا للمادة 02، ولا يجب أن يتجاوز عدد مكتب التنظيم العام والمستشارون المؤرخ 5 أعضاء. وتنص المادة 01 من المرسوم التنفيذي رقم 100.91 في 20-07-1991 والمتضمن تحويل مؤسسة التلفزيون لمؤسسة ذات طابع تجاري وصناعي أن الوزير المكلف بالاتصال مفوض بالصياغة (Décret exécutif n° 94-429 du 2 Rajab 1415, P6.(JORA N° 82 du 14-12-1994)

- المؤسسة العمومية الجزائرية للبث التلفزي « TDA » .
- المؤسسة العمومية للتلفزيون « EPTV » .
- المؤسسة العمومية للبث الإذاعي « RA » .
- المؤسسة العمومية " وكالة خدمة الصحافة الجزائرية " « APS » .

2. أهداف مؤسسة التلفزة الجزائرية: تتجلى أهدافها العامة في:
(Rapport social. 2005 -2006-2007)

- المجال الاجتماعي والمجال الإيديولوجي.
- المجال التربوي (توجيه برامج للأسرة / برامج للأطفال/ للشباب).

(Rapport social. 2005 -2006-2007) وبالتالي أهداف مؤسسة التلفزة الجزائرية تظهر كالتالي:

- الاستجابة لأذواق كل فئات المشاهدين بتنوع المواضيع المقترحة وتوفير برمجة وقتية ملائمة.
 - التحسين الملموس لنوعية البرامج التلفزية واحترام توجهات البلاد المهنية والأخلاقية.
3. مهام مؤسسة التلفزة الجزائرية: تخضع المؤسسة لاحترام توصيات دفتر الشروط السنوي فيما يخص البرمجة وبت الحصص، وفق التالي:
- (Décret exécutif n° 91-101 du 20 avril 1991, p516)

- تبث المؤسسة حصصها على كافة التراب الوطني ويجب أن تعلن عن برامجها بأسبوع على الأقل قبل بثها.
- تخطط المؤسسة، تبرمج وتبث الحصص بهدف طرح المعلومات والتنمية الثقافية والتسلية والترفيه لكل الشرائح الاجتماعية بالموازاة مع الصلاحيات الثقافية، التربوية والاجتماعية المقررة بمهمة الخدمة العامة.
- تضمن المؤسسة تعددية التعبير وتأخذ التدابير المخولة ممارسة حق التصحيح والرد طبقا لأحكام المادة 52.41 من قانون رقم 07.90 بتاريخ 03 أفريل 1990.
- المؤسسة مطالبة ببرمجة وبت نقاشات المجلس الوطني الشعبي تحت مراقبة مكتبه طبقا للشروط المتفق عليها.
- تسمح ببرمجة وبت الرسائل الإشهارية والخدمة العامة بالمعايير المعمول بها.

- تسهم في ترقية وتوضيح اللغة الوطنية في إطار احترام توصيات المجلس الأعلى للإعلام. فتضمن بث الإنتاج السمعي بصري الوطني بالطبعة العربية، اقتناء الأفلام والأشرطة الوثائقية ذات الطابع العلمي الثقافي والتربوي وضمان تعليقاتها باللغة العربية واحترام الاستعمال السليم للغة العربية بالبرامج المذاعة.
- إنتاج وبرنامج الحصص التربوية البيداغوجية باللغة العربية موجهة للأطفال والشباب بمساهمة هيئة تربوية استشارية مناسبة.
- تبرمج وتبث المؤسسة بصفة منتظمة حصص التعبير المباشر المتعلقة بالمعلومات السياسية لاسيما الممثلة من قبل المجلس الوطني الشعبي، والجمعيات، التنظيمات النقابية والمهنية الممثلة وطنيا طبقا لشروط المجلس الأعلى للإعلام.
- تبرمج وتبث المؤسسة صلاة الجمعة والحصص الثقافية والدينية خلال باقي أيام الأسبوع وبمناسبة الأعياد الدينية تبث العبادات الرئيسية الممارسة بالجزائر.
- تبرمج وتبث المؤسسة على الأقل مرة في اليوم وفي ذروة المشاهدة، المعلومات الارصادية المقدمة من طرف الديوان الوطني للأرصاد الجوية.

- تبرمج، تبث العروض المسرحية الإيقاعية والراقصة، المهرجانات وفعاليات التنظيمات الثقافية العمومية وتقدم أشكال التعبير والراهن المسرحي.
- تعمل على ترقية النشاطات الفكرية وتحقيقها بوسائلها الإنتاجية السمعية البصرية الخاصة والمساهمة في الإنتاج المشترك وإقامة العلاقات والعقود المؤقتة مع المنتجين الجزائريين للتوصل لـ40% من نسبة البث.
- تبرمج وتبث المؤسسة يوميا على الأقل جريدتين للأخبار، ناهيك عن برمجة وبث الأشرطة المتعلقة بالمشاكل الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، العلمية والتقنية في العالم والحصص المسلسلة حول القضايا المعاصرة أو الحياة الثقافية الوطنية.
- تقوم بإخراج، برمجة وبث الحصص، الأشرطة الوثائقية الموسيقية، وتعرف الجمهور بأشكال الموسيقى والراهن الموسيقي لاسيما حصص التدريب الموسيقية النظرية والتطبيقية الموجهة للأطفال والشباب.
- تبرم المؤسسة الاتفاقيات مع المنظمات الرياضية المسيرة أو الحائزة أو المفوضة للحقوق لاسيما الفيدراليات الرياضية وأعضاء اللجان الوطنية الأولمبية لتحديد الشروط التي تضمن الإرسال للفعاليات الرياضية وتحقق حصص التدريب

الرياضي وتقلص برامج المعلومات الدورية الرياضية ذات المتابعة الضئيلة.

- المؤسسة مطالبة ببرامج المنوعات وإيلاء المكانة للأغاني الجزائرية الأصيلة وتتشبت بترقية المبدعين الجدد محليا وتسهر على تشجيع وإثارة الإبداعات الأصيلة التلفزيونية فتخصص مكانة هامة لأعمال المبدعين، المؤلفين، المخرجين والمترجمين الجدد. وتحرص على تقديم الاقتباسات الأصيلة ضمن القائمة العالمية والأعمال الخاصة للأمم الأخرى وتستعين بالملحنين الجزائريين المعاصرين لتوضح موسيقى الخيال التلفزيوني.

4. تطور صلاحيات الهياكل التنظيمية بمؤسسة التلفزة الجزائرية: نشرح

الهياكل التنظيمية في الآتي:

1. المديرية العامة « DG »: تسهر على السير الحسن للمؤسسة، وبالتالي مختلف البرامج المذاعة، لها حق التعديل الكامل للبرامج، ممثلة في المدير العام للمؤسسة ومساعديه.
2. مديرية الإدارة العامة « DAG »: مكلفة بضمان التسيير البشري، المالي والمادي للمؤسسة. وبالتالي تسهر على السير الحسن

للمصالح الإدارية والمالية وتفتح جل الظروف لتطوير التسيير والتنظيم العام للمؤسسة. وحسب المادة 12 من المرسوم 101.91 بتاريخ 20-07-1991 أن مدير الإدارة العامة مكلف بالتسيير الإداري والمالي لـ «RTA» وكذا مراقبة التوظيف التقني. (Décret exécutif n° 91-101 du 20 avril 1991, p516)

وتضم مديرية الإدارة العامة: (Arrêté du 24 janvier 1987, p. 366. (N° JORA : 015 du 08-04-1987)

1. المديرية بالنيابة للموظفين والشؤون القانونية: تتابع وتسير مدة عمل الموظفين ووضع مخططات التوظيف وتحضير وضعيات المعالجة ومتابعة القضايا الاجتماعية للمؤسسة. وتضم:

• دائرة الموظفين.

• دائرة الشؤون القانونية.

2. المديرية بالنيابة للموارد المالية: مكلفة بالتوقع وتسيير ميزانيات العمل والتجهيز للمؤسسة، وفي هذا الإطار تضمن كل عمليات المحاسبة للمؤسسة وتجهز النتائج. وهي تنقسم كالتالي:

• دائرة الميزانيات.

• دائرة الخدمات.

• دائرة التسيير المالي للتراث.

3.المديرية بالنيابة للتكوين والتحسين: مكلفة بالربط مع المصالح الأخرى بانجاز مجمل برامج التكوين والتحسين وضمان التنفيذ والمتابعة. فمهمة مديريةية التكوين تتمثل أساسا في رفع المستوى وتحسينه، فتتكلف بإعداد مجمل برامج التكوين، الترقية، ومتابعة الاتصال مع المصالح الأخرى. وتضم:

• دائرة التكوين التقني.

• دائرة التكوين الفني والعام.

4.المديرية بالنيابة للوسائل العامة: مكلفة بضمان التمويل والشراء لتجهيزات المؤسسة. وتسهر على الصيانة، النظافة، الأمن لممتلكات المؤسسة وضمان السير الحسن لحظيرة السيارات، وتشمل:

• دائرة الوسائل العامة.

• دائرة العبور والتموين.

• دائرة حظيرة السيارات.

• دائرة تسيير المخازن.

5.مديرية العلاقات الخارجية « D R E » : مكلفة باقتراح وتجسيد الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية أو المتعددة التي تلتزم مؤسسة التلفزة الجزائرية بتنفيذها ومتابعتها بصورة منتظمة. وتشمل:

- قسم العلاقات العامة.
 - قسم التعاون الدولي.
 - قسم المبادلات الدولي.
 - قسم مبادلات البرامج.
 - قسم المحفوظات: يجمع كل محفوظات المؤسسة السمعي .
بصري والمكتوب. ويشمل على قسم للإعلام/ قسم للإنتاج
الوطني/ قسم للبرامج الأجنبية/ قسم للمحفوظات المكتوبة.
- 6.مديرية الأخبار « D I » : مكلفة بجمع وتقصي الأحداث الوطنية
والدولية من وكالات الأنباء العالمية والمحلية لإعداد وتحقيق الحصص
والبرامج المهمة بالأحداث الراهنة بهدف ضمان بثها اليومي، الدوري أو
العرضي. وتتحدد مهمة مديريةية الأخبار في التالي: (Arrêté du 24
janvier 1987, p. 366. (N° JORA : 015 du 08-04-
1987)

- ضمان تغطية مناسبة للأحداث الوطنية والدولية.
 - انجاز البرامج الإخبارية والسهر على بثها.
 - التنسيق بين مهام كل المصالح الإخبارية للمؤسسة.
 - ترقية وتطوير الإخبار المتخصصة.
- تسهر على : « DSTE » 7.مديرية المصالح التقنية والتجهيزات
الاستغلال الأمثل لكل التجهيزات المتاحة وصيانة مجمل الهياكل التقنية

المتنقلة. ومدير المصالح التقنية مكلف الداخلية والتجهيزات الثابتة أو (Arrêté du 24 janvier 1987, p366. (N° JORA : 015 du 08-04-1987) «R.T.A»بتسيير إذن مهمتها تتمثل في استغلال جميع الوسائل والتجهيزات الثابتة منها والمتنقلة، كما تسهر أيضا على تطوير قدرات إنتاج المؤسسة عبر الاستعمال الحسن لمجمل التجهيزات والوسائل المتوفرة لاسيما من حيث التنظيم الإداري. وتتكون مديريةية المصالح التقنية والتجهيزات من قسم فرعي لاستغلال جميع المنشآت القارة، وتضم قسم لوسائل الأفلام وقسم لوسائل الفيديو وقسم آخر لوسائل الطاقة والتكليف وقسم للصيانة، وهناك مديريةية فرعية خاصة باستغلال الشبكات وجميع التجهيزات والوسائل المختلفة للإنتاج تضم قسم لوسائل الفيديو الثقيل وقسم لوسائل الفيديو الخفيف وقسم للصيانة. وهناك مديريةية فرعية مكلفة بجميع الدراسات الخاصة بتطوير الوسائل وحسن استغلالها.

: تنتج كل أصناف البرامج المسجلة، « D P » 8.مديرية إنتاج البرامج البرامج المباشرة لاسيما البرامج الفنية ذات الطابع الثقافي والترفيهي. (N° JORA : 015 du 08-04-1987) (Arrêté du 24 janvier 1987, p366. وتضم:

• دائرة الفرق التقنية للإنتاج والسينوغرافيا.

- دائرة الإنتاج المشترك والدبلجة.
- مديرية بالنيابة للحصص الفنية مكلفة بإنجاز برامج المنوعات والأشرطة. وتضم:
- دائرة الأشرطة الوثائقية.
- دائرة المنوعات.
- مديرية الحصص التربوية، الثقافية، العلمية والتقنية تجهز البرامج المتخصصة وتضم:
- دائرة الحصص التربوية والثقافية.
- دائرة حصص الأطفال، المرأة، الدين.
- دائرة الحصص العلمية والتقنية.

ومديرية الإنتاج مكلفة بإنتاج البرامج ضمن بلاطوهات التلفزيون أو ضمن الفضاءات الخارجية كالنقل للسهرات الفنية أو التسلوية والمهرجانات المختلفة. وتعد مديرية الإنتاج بمثابة الممون والمزود الأساسي للبرامج المختلفة التي تطعم بها شبكة البرامج وهي في عمومها صالحة لل بث وإعادة البث. فضمن مديرية الإنتاج يتم تنفيذ وإنجاز مجمل البرامج الوطنية والمحلية التي تتمون منها شبكة البرامج بشكل مباشر ودائم، أي أن المضامين التي تنتجها مديرية الإنتاج تتخذ موقعا قارا وثابتا ضمن شبكة البرامج الناطقة باللغة العربية أو باللغة الأمازيغية...

وتستخدم مديرية الإنتاج لإنتاجها معدات رقمية ومنشآت افتراضية متطورة تواكب التكنولوجيا الجديدة بمجال السمعي- بصري وتحديث نقلة في نوعية وقيمة البرامج المنتجة وتؤسس قاعدة صلبة للإنتاج الوطني بمعايير جديدة ومتجددة. وما يترجم هذه الفرضية الاعتماد الكبير ضمن الشبكة البرمجية على البرامج التي تنتجها مديرية الإنتاج بشكل مستقل أو بمساهمة منه سواء مع الشركات الوطنية الخاصة أو الشركات الأجنبية بشقيها العام والخاص، مما قد يجعل بوابر تلوح في الأفق بضرورة الاستغناء على النوعيات البرمجية التي بمقدور مؤسسة التلفزة الجزائرية إنتاجها.

: مركز الأرشيف يجمع، يعالج، يوفر « D A » 9. مديرية الأرشيف البرامج، يحافظ، ينظم مجمل الأرشيف السمعي- بصري أو المكتوب للمؤسسة، يقيم موضوعات البرامج ويمون القنوات التلفزيونية بالصورة والصوت. ويضم مركز الأرشيف كافة الاحتياجات من تسجيلات ومؤثرات وموسيقى وأشرطة مختلفة الدعامات والأحجام. تشمل برامج متنوعة بمختلف المجالات المنتجة محليا بمؤسسة التلفزيون نفسها أو من طرف شركات الإنتاج الخاصة أو برامج مستوردة وهي البرامج المنتجة عربيا والجدير بالذكر أن هذه البرامج تكون جاهزة ليس للبث وكذا عالميا. مباشرة وإنما فقط للاستعانة بها ضمن أحداث ووقائع جديدة كالمناسبات المختلفة أو لمجرد إعادة البرمجة (إعادة البث) وهذا قبل نهاية حقوق

بثها الذي يتطلب التفاوض ثانية حول تمديدتها أو إلغائها، والأمر هنا يخص البرامج المستوردة. مما يستلزم أيضا ودون تراجع من المبرمج أن يتوجه بالبرامج لقسم التسجيلات لتنظيفها من الرواسب أو أية شوائب أخرى ثم الوقوف على مضامينها وهندستها ثانية بقسم المعاينة والمراقبة البرمجية بهدف تفادي أي توقيف أو إتلاف قد يحدث أثناء عملية البث. وبالتالي تسهم مديرية الأرشيف في تسهيل جمع المعلومات (الحقائق، الأرقام، التواريخ والأسماء) التي قد تحتاجها مختلف المديریات من أعمال طارئة وملحة ومفاجئة لتفادي أي نقص سواء في إعداد وإخراج كل أصناف برامجها أو إعداد شبكة البرامج بطاقم كفؤ خبير بخفايا التوثيق والأرشفة ويقظ بأهمية تخصصه في ترسيخ أسس الخدمة العمومية الذي ينشر عبر ثنايا جدرانه قائمة تخص مختلف بيانات المناسبات الوطنية والدولية التي تشكل التفاتة قصوى لسياسة وافتتاحية المؤسسة.

ومديرية الأرشيف بهذا البحث والتنقيب المعمق تكون قد اختصرت السبل أمام القائمين بالاتصال (الصحفي/ المنشط/ المخرج/ السكريبت والمبرمج) وتوطيد جرده بثقة متناهية وحصر مجمل إمكاناته عبر المدخلات والمخرجات المسجلة بنسخ كثيرة أو بنسخة واحدة تضمن إجابتها الحاسمة بنقرة على مفاتيح العتاد والبرمجيات (الكمبيوتر). وعرفت

مديرية الأرشيف تحولا جذريا وتغييرا شاملا للطاقت والمهارات من شأنه أن يواكب التطورات التكنولوجية الجديدة.

والجدير بالذكر، أن نظام قاعدة البيانات هو نظام تخزين القيود بشكل آلي بغية حفظ البيانات المخزونة في ملفات ورقية، لتحقيق السرعة في الاسترجاع وتقليص مشقة الصيانة التابعة للملفات الورقية مع تحقيق حل لمشكلة تنظيم تلك الملفات وخبزها. والأرشيف بمختلف أنواعه يعد أحد الأعمدة التي ترتكز عليها مؤسسة التلفزة الجزائرية، إذ أنه يغطي مختلف الأحداث اليومية مهما كانت قيمتها، فيزود مديرية البرمجة بالأشرطة اللازمة لذلك. فمهمة مديرية الأرشيف تظهر جليا في دعم مديرية البرمجة بالأشرطة حسب المستجدات.

(W.W.W.ENTV.DZ. Consulte le 30-06-2007)

: مكلفة « Direction Commercial » 10. المديرية التجارية "بإقامة وبحث العلاقات التجارية مع المؤسسات الاقتصادية المختلفة، عمومية أو خاصة وإبرام العقود والصفقات التي تخص الومضات الإشهارية وتحديد حيزها الزمني وتوقيت بثها وتكرارها من عدمه وقيمتها المادية وتسهر المديرية على إنتاج الومضات الإشهارية بمفردها أو بالتنسيق مع مؤسسات أخرى." مما تم تثبيت النشاط التجاري بمؤسسة التلفزة الجزائرية عبر المرسوم المؤرخ بـ 01-07-1986 والذي يخول

طبقاً لأحكام المادة 07-08 و 27 "المؤسسة عقد كل معاملات الإشهار المتلفزة، تنفيذ الصفقات التجارية وتمويل نشاط التلفزيون". ونواة الهيئة الحالية للمديرية التجارية مشار إليها ضمن قرار 1987-07-24 المتضمن التنظيم الداخلي لمؤسسة التلفزة الجزائرية عبر دائرة الخدمات التابعة للمديرية بالنيابة للموارد المالية والمكلفة بالنشاط التجاري للتلفزة. فبدء من 20 أبريل 1991 والنشاط الإشهاري يتم فصل أساساً حول (L مجالين إستراتيجيين عبر "دائرة التسيير العادي للصفقات التجارية: organisation de La Fonction Commercial .E.N.T.V.28.06.2008)

• بيع الفضاءات الإشهارية، السبونسورينغ والألعاب والمسابقات.

• تسيير حقوق التلفزيون والخدمات التقنية.

وتسهر المديرية التجارية على التسيير الحسن والعقلاني للموارد المالية التي تجنيها من المساحة الزمنية المخصصة لشبكة بث الومضات الإشهارية. "هي الساهرة على جعل كل الظروف والصفقات التجارية بينها وبين المعلن تسيير حسب النقاط المنصوص عليها في دفتر الشروط الذي يضبط الشروط العامة للبيع وتملك في صلاحيتها رفض بث أي فيلم إشهاري إن تنافى مما يجب أن يكون عليه". ويتطلب النشاط التجاري "توليد موارد المؤسسة باستغلال الشاشات الإشهارية

بالرعاية البرمجية والبارترينغ البرامجي والإنتاجي والخدمات والبيع المخصص للزبائن والمعلنون. مما ترتفع معه الإيرادات وينخفض ثمن دورة الاستغلال الإشهاري على الشاشة. فعليا مؤسسة التلفزة الجزائرية تضع تحت تصرف زبائنها (المحليين أو الأجانب) مساحات إشهارية على قنواتها الأرضية في إطار احترام القوانين والقرارات السارية المفعول". (Décret exécutif n° 91-100 du 20 avril 1991, p513.(N° JORA : 019 du 24-04-1991)

وأنشأت مصلحة بالمديرية التجارية خلال شهر أوت 1990 لتسيير مجمل النشاط التجاري بالمؤسسة وبذلك انتظمت المديرية حول الهياكل التالية: (L organisation de La Fonction Commercial .E.N.T.V.28.06.2008)

أ. دائرة التسويق والإشهار.

ب. دائرة الرعاية البرمجية: تهتم هذه الدائرة أساسا بتحقيق العمليات التالية:

- البرمجة وتسيير دورة استغلال صفقات الرعاية البرمجية.
- المتابعة التقنية. الفنية للصفقات الرعاية البرمجية ومختلف الأشكال الإنتاجية كالتسيير اليومي لهذا النشاط باستخلاص النشاط المناسب لإنتاج الومضات و « billboards » .

- التنقيب والبحث المستمر لزيادة نسب الأسواق من خلال التكلف بصفقات الرعاية البرمجية، ترتيبها، الالتزام بها وبكل خطوات المتابعة والمراقبة لدى الزبائن والهيئات المؤهلة قانونيا.

ت. دائرة الخدمات والمبيعات: تضمن النشاطات التالية:

- التفاوض والتنازل عن حقوق البث للبرامج التلفزيونية لمؤسسة التلفزة الجزائرية.
- التفاوض والتنازل عن حقوق البرامج الرياضية، القطات الجارية والصور المرشفة.
- تنسيق النشاطات مع المديرية التقنية، مديرية الأرشيف وكذا مديرية البرمجة.
- بيع البرامج على أشرطة الفيديو للجمهور العام.
- البيع والخدمات التقنية.

ث. دائرة الألعاب والمسابقات: وهي حديثة النشأة (2003) وهذه الدائرة تهتم بالمهام التالية:

- متابعة البرمجة للأسئلة المطروحة في نهاية حلقات المسلسلات.
- تخطيط الومضات وأشرطة الترقية.
- المتابعة وضمان تسيير الهدايا.
- متابعة الصفقات مع الزبائن.

- المساهمة في إثراء شبكة البرامج بتوفير الخدمات الهاتفية التفاعلية والمساهمة في مؤالفة الجمهور.
- خلق المصادر المالية الجديدة.
- ج. دائرة التسيير: مكلفة إداريا وماليا عن جل عمليات النشاط التجاري للمؤسسة، فهي همزة وصل لوجستكية هامة بما أنها تتدخل قبل وبعد البيع وتكون في نهاية المسار مرجعية تجارية للمؤسسة التلفزة الجزائرية. ومهمة الدائرة تتلخص في:
 - إقامة الفوترة.
 - ضمان متابعة حساب الزبون.
 - تحضير وضعية المداخيل.
 - إقامة العقود ومتابعة تنفيذ العقود.
 - تأخذ على عاتقها النزاعات سلفا.
 - تنظيم واستخدام الأختام.
- 11.مديرية البرمجة « D P » : نشير بداية أن مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية لم تتواجد بصورة واضحة ومستقلة عن باقي المديريات إلا بمقتضى قرار 24جانفي1987 الذي أنشأ مديرية البرمجة. مما أولى هذا القانون التنظيمي الداخلي مديرية البرمجة مراقبة جميع البرامج والحصص وتنظيمها وبيئها على النحو الآتي:
 - البحث عن البرامج.

- شراء البرامج.
- مراقبة وانتقاء البرامج.
- تنظيم البرامج ضمن شبكة البرامج.
- تخطيط بث وتنفيذ البرامج.

وعليه، أصبحت تتحدد مهمة مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية بدقة في التالي: (Rapport social. 2007)

- إعداد مختلف شبكات البرامج طبقا لدفتر الأعباء: الدخول الاجتماعي، فصل الصيف وشهر رمضان.
- التنقيب عن الأسواق الوطنية والدولية بهدف تغذية شبكات البرامج.
- الاختبار المسبق والاختيار للبرامج الموجهة لتغذية هذه الشبكات.
- ضمان ترقية البرامج الصالحة للبث.
- تنفيذ بث البرامج بعد معاينتها وتركيبها.

وأهم الأقسام التي ترتبط بشكل وثيق بمديرية البرمجة ويتكرر التعامل والالتفاف حولها يوميا لاسيما من قبل مديرية البث أو مديرية الإنتاج أو مديرية الأرشيف، نجدها ضمن الهياكل التنظيمية التي تحويها مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية.

وهذه الأقسام نذكرها مرتبة حسب مهامها في الآتي: (نعيمه واكد، 2013) ص35-42)

(1) قسم معاينة ومراقبة البرامج: يرتبط أساسا بالمبرمج الذي يعاين ويراقب البرامج ويسهر على ضبط المقاييس الضمنية والهندسية التي تخولها مديرية البرمجة بتفويض من المدير العام لمؤسسة التلفزة الجزائرية بهدف إحداث المؤلفات والمواظبة. وعلى ضوء هذه المعايير يقوم المبرمج بتحديد مدى صلاحية ومكانم إخفاق مجمل البرامج المقترحة من مديرية البرمجة ضمن تقرير كامل ومفصل بالقبول أو الرفض للبرنامج وفق الخط العام للقناة (القناة الأرضية) أو بتوجيهات منها وتبعاً لاحتياجات شبكة البرامج.

(2) قسم التخطيط والإحصاءات: يضع تخطيطاً شاملاً لمختلف البرامج التلفزيونية، وضع صيغ ثابتة لكل برنامج (المدة والمحتوى) ضمن شبكة البرامج، توضيح أبعاده، أهدافه، الغاية منه والفئات المستهدفة منه، جمع آراء الجمهور (سبر الآراء) وتقديم تقارير سنوية أو فصلية حول ما تم بثه فعلاً من برامج وطنية أو أجنبية والقيم الثقافية التي تحملها الأطباق البرمجية المختلفة المذاعة على الجمهور كالأفلام، مسلسلات، رسوم متحركة وبرامج أخرى...

(3) قسم العلاقات العامة والمتابعة: مهامه داخلية وخارجية تربط بين مختلف الفئات الاجتماعية، تسعى للجمع بين الموارد الضرورية للرفع من مكانة مؤسسة التلفزة الجزائرية، توفير ومتابعة البرامج وتنفيذها وتسجيلها والبحث عن أوجه التبادل مع تلفزيونات

البلدان المجاورة في إطار الاحتكاك وتبادل الثقافات بمختلف المؤسسات والمنظمات العالمية.

(4) قسم التسجيلات: تتمثل مهمته في تسجيل كافة البرامج على اختلاف الدعامات التي تتواجد عليها قصد ضمان إعادة تركيبها وتسهيل معاينتها الضمنية والهندسية وفق الآليات التي تتوفر عليها خلايا التركيب بالمديرية التقنية.

(5) قسم حفظ البرامج الأجنبية: يتولى عملية استقبال وحفظ مختلف البرامج ذات المضامين الأجنبية التي تصل من دول مشرقية، أوروبية، أمريكية... كما يقوم بعملية توزيعها وتسليمها لقسم معاينة ومراقبة البرامج في الآجال القانونية. ويتولى عملية إرجاع البرامج للشركات المنتجة عبر شركات التوزيع في آجالها القانونية بعد بثها في شكلها الأصلي أو عدم بثها على الإطلاق أو تأخر أيضا بثها بعد سنة من استلامها تفاديا للعقوبات الجزائية التي قد تنجر عن التأخير. كما يقوم القسم بجرد مجمل البرامج التي تم رفضها من قبل قسم معاينة ومراقبة البرامج والعمل على إعادتها لأصحابها بأقصى سرعة ممكنة مع الإشارة لعدم صلاحية بثها بكل دقة ووضوح.

(6) قسم الترجمة والعنونة باللغة العربية: يسهر على ترجمة البرامج التي تم قبولها ضمن شبكة البرامج بمختلف اللغات إلى اللغة العربية. والبرامج تضم: الأفلام، المسلسلات، السلسلات، الأشرطة

الوثائقية، برامج الأطفال... وتتم عملية الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية بالسكربت المرافق للبرنامج أو باعتماد شريط الفيديو نفسه لاستخراج النص الأصلي للبرنامج من قبل المترجم ثم يتولى عملية الترجمة للغة العربية. وقد تتعدى عملية الترجمة من اللغات الأجنبية لعملية العنونة أي إظهار البيانات الكتابية بأسفل الشاشة باللغة العربية كلغة رسمية للبلاد.

(7) قسم البث: يضمن عرض البرامج الصالحة للبث بتضافر جهود فرقة تقنية، عملها متكاملًا ومتربطًا، بدءًا من القائم بتخزين وضبط قائمة البرامج « *Inventaire* » المهيأة للبث في أية لحظة تستدعيها مديرية البرمجة بقسم حفظ وجمع وتخزين البرامج الصالحة للبث، والتقني « *Technicien* » القائم بالمعينة التقنية النهائية السريعة للبرامج « *Techniquement* » وإعطاء قراره الفاصل حول صلاحية البرنامج تقنياً للبث النهائي على العتاد المخصص للبث (رقمياً/ تماثلياً) أو عدم صلاحيته ويحتاج فقط لنزع جوانب الخلل الهندسي دون الضمني مروراً بتقرير سكربت البث بعد البث. ويعرض بعدها للبث إما خالياً من أية إضافة يشار إليها أو مرفوقاً بالتعديلات للبرامج المقحمة والمضافة أو البرامج التي عرفت تعديلاً أو برامج الانتقال الإضافية التي تسجل مباشرة على ورقة الطريق اليومية أو يشار إليها جانباً بوضوح. وكذا "مراقب

القناة" « Régisseur d antenne » وتقريره حول رزنامة البث النهائية وصولا للمسؤول عن إدخال الشريط « K7 » ضمن الدعامة المقترحة للعرض النهائي.

(8) قسم حفظ وتخزين البرامج على مستوى قسم البث: يسهر على

عملية ضبط وتنظيم فهرسة كشف البرامج المتواجد بقسم حفظ وتخزين البرامج، شخصية فذة ذات همة وفراسة منقطعة النظير، هذه الشخصية تدعى: "أمين المخزن" « Le magasinier » يقوم بفهرسة وجدولة كل ما تسلمه من برامج من قسم معاينة ومراقبة البرامج ضمن سجل خاص بخانات خاصة تبعا لمضامين مختلف البرامج المدونة على الغلاف الخارجي للأشرطة من قبل المبرمج. مثل: خانة الأفلام الطويلة الوطنية، المنوعات الوطنية، الأشرطة الوثائقية الوطنية، السهرات التلفزيونية، برامج التسلية والإمتاع، السلاسل القصيرة والطويلة... حتى يتم أمين المخزن قائمة الفهرسة لضمان تسليمها واضحة لقسم البث أو ييسر طلبها ثانية لقسم معاينة ومراقبة البرامج.

وضمن البنية التنظيمية لمديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية وإعادة هيكلتها المتكررة تعرف الصلاحيات والاختصاصات تجديدا وتحديدا دقيقا من شأنه أن يمكن المديرية بالنيابة ومجمل العاملين بمديرية البرمجة من العمل وفق الصلاحيات الموكلة له مما يسهم في تسريع الأداء المهني وتحسين وتطوير المردودية.

المبحث الرابع: المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية (القناة الأرضية):
مهارة فنية وحذاقة تقنية

1. تطور مهنة المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية (القناة الأرضية):

يجمع معظم المبرمجين بمؤسسة التلفزة الجزائرية على أن مهنة المبرمج بمثابة "المحرك الأساسي للبرمجة التلفزيونية" بينما البعض منهم يعتبرها "وسيط بين القناة التلفزيونية والجمهور وكذا المحرك الأساسي للبرمجة التلفزيونية" دونما تقديم أية توضيحات تبرر تفسيراتهم ووجهة نظرهم، بينما يعتبر أحد المبرمجين أن مهنة المبرمج لا تتعدى مجرد كونه "وسيط بين القناة التلفزيونية والجمهور". في حين نجد مجمل المبرمجين لا يحصرون أبدا مهنة المبرمج في كونها "مجرد منصب وظيفي." (مقابلة شخصية بتاريخ 20/12/2008)

ويؤكد معظم المبرمجين بمؤسسة التلفزة الجزائرية أن عملية الالتحاق بمنصب مبرمج كانت من خلال "تربص ميداني لمدة محددة" ويجب صراحة أحد المبرمجين أن عملية الالتحاق بمنصب مبرمج كانت من خلال الوساطة، كون الوالد عامل سابق بمؤسسة التلفزيون. ويصرح أيضا أحد المبرمجين أنه التحق بمنصب مبرمج من خلال العمل الموسمي، وبعدها أدمج ضمن سلك المبرمجين على أساس الخبرة

والشهادة الجامعية. في حين التحق آخر بمنصب مبرمج من خلال العمل كمذيع تلفزيوني وبعدها أدمج ضمن سلك المبرمجين. (مقابلة شخصية بتاريخ 20/12/2008)

وتؤكد من جهتها المبرمجة "حكيمة توميات" أنها التحقت بمنصب مبرمج من خلال العمل ضمن لجنة النصوص التي كانت تشمل النصوص الإذاعية والتلفزيونية، وبالتالي التمكن من التعامل مع تقارير اللجنة ومع النص ذاته وتقييمه، الأمر الذي أكسبها خبرة فيما بعد أهلتها لسلك المبرمجين. (مقابلة شخصية بتاريخ 15/10/2008)

ويصرح أيضا أحد المبرمجين أنه التحق بمنصب مبرمج عبر مسابقة بمصلحة الدراسات القانونية وبعدها أدمج ضمن سلك المبرمجين. في حين مجمل المبرمجين لا يحرصون عملية الالتحاق بمنصب مبرمج عبر مسابقة تنظمها مؤسسة التلفزة الجزائرية دوريا. وتراوحت خبرة المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية عامة: 07 - 08 - 10 - 17 - 26 - 28 سنة. مما يفسر مهارة وحذاقة المبرمج الجزائري في انتخاب مضامين برمجية ترقى لاهتمامات ورغبات الجمهور الجزائري، فخبرة المبرمج الجزائري تجعله يستهدف الجمهور بكل مستوياته وفي كل الأوقات. (مقابلة شخصية بتاريخ 20/12/2008)

ويجمع معظم المبرمجين باعتبارهم حراس بوابة المعاينة البرمجية بمؤسسة التلفزة الجزائرية أنهم لم يخضعوا لتدريبات متشعبة رغم أهمية ذلك ضمن العمل البرمجي لاسيما أهمية المنصب وأبعاده، بينما قلة فقط تؤكد خضوعها لتدريب عملي ومعرفي دونما تقديم أية توضيحات تفسر ملابسات وظروف هاته التدريبات، بينما يضيف أحد المبرمجين أنه خضع لتدريب معرفي وعملي وكذا تدريب شمل الأنترنت، دون تحديد تفاصيل أخرى.

أما التدريبات التي تشمل: المجال الهندسي (الإعلام الآلي) واللغات الأجنبية أو أية تدريبات أخرى، يؤكد مجمل المبرمجين أنهم لم يخضعوا لها رغم أهميتها في تحسين المؤهلات واكتساب المهارات بصفتهم يشغلون منصب مبرمج في ظل المعلوماتية، وذهبوا لاعتبار التدريبات الهندسية في مجال البرمجة التلفزيونية ضرورة قصوى تمكن المبرمج من الإدارة الهندسية التي بدونها يكون أعمى لاسيما في ظل تكنولوجيا المعلومات. (مقابلة شخصية بتاريخ 20/12/2008)

ويعتبر معظم المبرمجون بمؤسسة التلفزة الجزائرية أن المشاركة في المهرجانات الأجنبية من شأنها أن تؤثر على المردود البرمجي، وبالتالي

تمكنهم من صقل موهبتهم وخبرتهم معا لاسيما في ظل تكنولوجيا المعلومات.

(convention) ونعرض مضامين بطاقة استخدام المبرمج في التالي:
collective. 01-04-2008 . p105)

- التخطيط والإعداد للبرنامج اليومي والدوري وفق المادة البرمجية المتوفرة أو المتوقعة.
- إعداد البرامج المرتقبة وفق المنتجات أو المشتريات البرمجية.
- يقيم انتقاء البرامج الصالحة للبت حسب شبكة البرامج.
- يقترح فترات البت.
- يضمن جاهزية البرامج ويضمن تهيئتها للبت.
- يقوم بالمعاينة للبرامج والمنتجات الجديدة ويقدم رأيه.
- ثقافة جيدة ودراية سينما توغرافية.
- حس التفاصيل وحس التنظيم والتنسيق.
- إتقان الأداة الإعلامية أو أي حبكة إعلامية متخصصة.
- إتقان المونتاج السمعي بصري وتقنيات المعاينة.
- إتقان تقنيات البرمجة.

ويلخص معظم المبرمجين بمؤسسة التلفزة الجزائرية، المجالات التي

تكرسها المعاينة البرمجية في الآتي:

• المنافسة بين مختلف القنوات (اختيار أجود وأفضل البرامج).

• التفاعل الاجتماعي (مؤلفة الجمهور).

ونجد مبرمج واحد فقط "فاتح شمشات" يرى "ضرورة تلقين خفايا وتقنيات البرمجة التلفزيونية، ويقترح مزاولتها إلى جانب هذين العنصرين، في المقام الأول على مستوى الأكاديميات والجامعات وهذا لصقل الموهبة والخبرات والإحاطة بكل ما هو جديد في ميدان الإعلام والاتصال." إذ ينصح مجمل المبرمجين بمؤسسة التلفزة الجزائرية بضرورة تلقين خفايا وتقنيات البرمجة التلفزيونية ويقترحون مزاولتها ضمن الآتي: (مقابلة شخصية بتاريخ 20/12/2008)

• تريضات ميدانية على مستوى مؤسسة التلفزيون.

• رسكلة على مستوى القنوات والتلفزيونات الأجنبية.

ومن المهم أن نطرح التساؤل التالي: هل تكفي الموهبة لتحديد الأهداف الأساسية للمبرمج لفك شفرة البرمجة التلفزيونية عموما والبرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية؟. فالموهبة وحدها لا تكفي لتحديد الأهداف الأساسية للمبرمج بل ينبغي أن تكون الموهبة مقرونة بالحداقة، الفطنة، الذكاء وحتى الفضول...

وبالتالي فمهمة المبرمج جد حساسة لأنه يجمع بين موهبته، مهارته، فطنته وحداقته (الإدارة الفنية) من جهة وبين كفاءته ودرايته التقنية

(الإدارة التقنية) من جهة أخرى. يقف وبكل حنكة، المبرمج أثناء كل رقابة برمجية (وطني/ أجنبي) عند الصناعة البرمجية التي تلم بالجانب الهندسي والضمني. فيجب أن يتعرف المبرمج على خبايا الأطر التقنية حول نوعية العتاد الذي هو بصدد التعامل معه إضافة إلى الأطر الفنية للبرامج المختلفة ومن ثمة تحديد مدى صلاحية أو عدم صلاحية البرنامج الذي هو بصدد معاينته ومنح تأشيرة وإمكانية متابعته على الشاشة. (مقابلة شخصية بتاريخ 2008/10/15)

ونقلنا نفس الاهتمام والتساؤل للمبرمجين بمؤسسة التلفزة الجزائرية بصيغة أخرى شاملة للعمل البرمجي، هل البرمجة التلفزيونية: فن أم تقنية ؟ يجمع معظم المبرمجين بمؤسسة التلفزة الجزائرية على أن البرمجة التلفزيونية بمثابة "فن" بينما البعض منهم يعدها "فن وتقنية في آن واحد"، دونما تقديم أية توضيحات تبرر تفسيراتهم ووجهة نظرهم. بينما تتعدى البرمجة التلفزيونية لدى أحد المبرمجين كونها فن أو تقنية أو هما معا لاعتبارها إداعا. (مقابلة شخصية بتاريخ 2008/10/15)

3. تطور مهام المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية: تأكيداً لأهمية مهنة المبرمج حددت مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية ضمن اتفاقية العمل الجماعية المهارات والقدرات الأساسية

الهامة التي ينبغي أن يتمتع بها الفرد المترشح لمنصب
مبرمج « Programmateur » بهدف تحديد المهام التي
سيؤاؤها والتي تتمثل في إعداد البرامج اليومية حسب شبكة
البرامج.

فالمبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية، يقف بمهارة وتفاني عند بوابة
مديرية البرمجة لتحديد البرامج وتصنيفها، وبالتالي تمكين المشاهد
الجزائري وفق اهتماماته وأذواقه المختلفة من المتابعة ضمن مساحة
زمنية يراها مناسبة. بهذا يعد المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية بمثابة
القطب الأساسي الذي يسهر على اقتناء وانتقاء بحذاقة النوعيات
البرمجية المختلفة التي تفد من مؤسسات خاصة محلية أو من
مؤسسات عربية وغربية على حد سواء، وهذا ما يتجسد عبر دوائر
استغلال البرامج أو دوائر المعاينة البرمجية، كما يسهر على متابعة
عرضها للمشاهد الجزائري وتحديد إمكانية إعادة بثها سواء كأجال
أوتوماتيكية تلي البث اليومي أو في الآجال اللاحقة. ويقرر أيضا
المبرمج بأرشفة البرامج التي تبث في شكل نسخ مركبة ومحولة
لدعامات صالحة للبث ضمن مخزن الأرشفة البرمجية المتواجد بمديرية
البرمجة مما يسهل عملية استحضارها ومراجعتها الهندسية وبالتالي

إعادة إدراجها برزنامة البث ثانية وتحويلها مباشرة لمديرية البث عند الضرورة.

3. آليات الخدمة البرمجية بمؤسسة التلفزة الجزائرية: إن البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية تقوم على آليتين أساسيتين لا تنفصمان ولا ينفك المبرمج يولي اهتماما لهما، ألا وهما التخطيط والمراقبة في آن واحد.

1. التخطيط البرامجي: نقصد بالتخطيط في مجال البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية (التخطيط البرامجي): "الخطة العامة التي تعتمد عليها مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية لإطلاق وتنفيذ ملامح شبكة البرامج سواء تعلق الأمر بشبكة الدخول الاجتماعي أو الشبكة الرمضانية أو الصيفية أو الشبكات الاستثنائية التي تخضع لمؤشرات جديدة، تتخذ من التخطيط المسبق والمدرّوس منها احتذي به، وأرضية لإعداد نماذج (مسودات) من قبل خبراء البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية والتي تترجم الأهداف الأساسية للبرمجة التلفزيونية لبرامج قائمة فعلا (وطنية أو أجنبية) وهذا قصد التحضير التنفيذي أي بلوغ تجسيدها الفعلي على ورقة الطريق العامة للبرامج ومن ثمة يعمل

التخطيط في مجال التلفزيون عمل البرمجة التلفزيونية القائمة بدورها على التدخل بمعنى الرقابة. " (نعيمة واكد. (2013): ص45)

فالتدخل بواسطة التخطيط هو نوع من أنواع الرقابة التي من المهم أن تكون فعالة ومؤثرة حتى تضمن مشاركة وتفاعل الجمهور وقبوله الواعي لهذا التدخل (التخطيط) مما ينجم عنه الإقناع وتسهيل الحصول على البرامج (اقتنائها) ومعاينتها (الرقابة الضمنية والهندسية) أي السهر على مراحل تنفيذها التي تفضي بدورها لتدفق الإنتاج البرامجي للجمهور.

فالتخطيط البرامجي هو الأسلوب الذي يتخذه المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية لبلوغ أهدافه المرجوة والمتمثلة في:

- جذب الجمهور الجزائري بكل فئاته ومستوياته.
- جذب الجمهور الجزائري لأطول فترة ممكنة وتمكينه من برامجه المفضلة.

وللتخطيط مكانة هامة في العمل البرامجي، على المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية أن يجعل التخطيط يضم كل الأذواق والرغبات ويسهم في نشر الثقافة والتعليم والتنشئة الاجتماعية ويبتعد عن التسليع الثقافي أو الثقافة الجماهيرية.

2. الرقابة (المعاينة) البرمجية: هي "عملية الإشراف على الأطباق البرمجية المختلفة بمؤسسة التلفزة الجزائرية من طرف المبرمج للتأكد من أنها لا تهدد السلطة الحاكمة أو الآداب العامة والمعايير المختلفة للمجتمع، ناهيك عن ضمانها للخدمة العامة." ونقصد بها أيضا "المعاينة الهندسية والضمنية القبلية لكافة البرامج قبل الترخيص أو السماح بمرورها للمشاهد." وبالتالي، فالرقابة البرمجية هي أيضا "عملية منع أو حجب ظهور معلومات ما تكون جديرة بالرقابة ضمن نوعيات برمجية معينة، وهذه العملية من شأنها أن تعمل على حجب اللقطات المختلفة التي لا تتماشى والخط العام لمؤسسة التلفزة الجزائرية، وقد تتنافى والمعايير الأخلاقية، الدينية، الثقافية للمجتمع ومن ثمة تغطيتها بلقطات أخرى من نفس البرنامج تكون ملائمة للبث ولا تتنافى وطبيعة المعايير الثقافية والاجتماعية." (نعيمة واكد. (2001): ص45)

فيعني مفهوم "المعاينة الهندسية" أن يقف المبرمج على المادة الفيلمية (البرامج المختلفة) ومراقبتها هندسيا للتأكد من صلاحيتها هندسيا وتقنيا أي تحديد مدى صلاحيتها للبث دون خلل أو احتمال توقف أثناء عملية البث. فالرقابة البرمجية بمؤسسة التلفزة الجزائرية لا تنفصم عن

التخطيط البرامجي لكون هذين العنصرين يتمان في آن واحد، فلا يمكن الحديث أو مزاوله أحدهما دون استدعاء الآخر.

فالمراقبة البرنامجية بمؤسسة التلفزة الجزائرية، تنطلق أساسا من المعاينة الضمنية والهندسية في آن واحد، (حذاقة المبرمج)، وتتوصل لإعداد وبناء شبكة البرامج بإحكام من خلال مراقبة مدى اهتمام المشاهد الجزائري بالخطة البرنامجية التي يعرضها والتي ينبغي أن يركز فيها المبرمج على فترات اليوم وذلك بتوزيع وترتيب البرامج المعاينة ضمن عناصر هامة تمثل عصب مؤالفة الجمهور، وتمثل أيضا مهارة المبرمج، والتي تخص:

- البرنامج الافتتاحي.
- جسم البرنامج.
- البرامج الختامية.

فالمبرمج بمديرية البرمجة لمؤسسة التلفزة الجزائرية نجده متشددا وحريصا على المراقبة الهندسية بنفس مستوى وقيمة المراقبة الضمنية، إذ يعمل المبرمج بمعية التقني على تصحيح الخلل الهندسي الذي يمكن إصلاحه وذلك بإعادة تسجيل أو نقل البرنامج على دعامة برنامجية أخرى بصورة معدلة ومصححة للصوت بحيث يتماشى ومعايير المشاهدة السليمة.

وتتحدد ماهية الرقابة عن طريق جملة من الوسائل والأدوات يلجأ إليها المبرمج وكافة حراس بوابة مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية، نذكرها في الآتي: (نعيمة واكد. (2013): ص45)

• الرفض والمنع التام: أي الحجب الكلي لظهور البرنامج المعني بالرقابة. ويشار له بعبارة واضحة وصريحة "غير قابل للاستغلال" « I.N.E.X ».

• الحذف جزئيا والتعديل نسبيا: يظهر بما تتعارف عليه أجدية القنوات التلفزيونية ضمن رزنامة أو خطة برامجها اليومية، الأسبوعية أو كما تسجله أيضا مؤسسة التلفزة الجزائرية: "لتلفزة الجزائرية حق التعديل للبرامج".

ويجسد المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية، الرقابة على النحو التالي:

1. يمتلك المدير العام لمؤسسة التلفزة الجزائرية حق التعديل لجميع البرامج.

2. تمتلك مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية حق التعديل لجميع البرامج.

3. تمتلك مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية حق الإضافة « Inserts » التي يلجأ إليها المبرمج بمعية التقني بخلية المعاينة. وهي عملية حجب اللقطات التي لا تتماشى والخط العام لمؤسسة التلفزة الجزائرية، وقد تتنافى والمعايير الأخلاقية،

الدينية، الثقافية للمجتمع. وبالتالي، تغطيتها بلقطات أخرى من نفس البرنامج تكون ملائمة للبث ولا تتنافى وطبيعة المعايير الثقافية والاجتماعية. ويتجه المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية نحو تفحص المحتوى البرامجي على النحو التالي:

أولا. التعرف على نوعية البرامج.

ثانيا. ضبط مدة البرامج.

ثالثا. تحديد الأبعاد الاجتماعية والثقافية للبرامج.

رابعا. الرقابة الأخلاقية.

خامسا. التعرف على وظائف المبرمج.

سادسا. تصنيف نوعيات البرامج.

سابعا. قبول البرنامج أو رفضه.

ثامنا. اقتراح توقيت البث.

مما يركز المبرمج على جملة من الخصائص وفقها ينتخب المضامين البرامجية التي: (نعيمة واكد. (2011): ص41)

• تتماشى وسياق دفتر شروط مؤسسة التلفزة الجزائرية.

- تتماشى وسياق الخدمة العمومية.
- تتماشى والسياق الاجتماعي الجزائري.
- تتماشى والسياق الثقافي للمجتمع الجزائري.
- تتماشى والسياق الأخلاقي للمجتمع الجزائري.
- تتماشى والسياق السياسي للمؤسسات والنظام الحاكم، لاسيما وأن مؤسسة التلفزة الجزائرية قطاع عمومي تمتلكه الدولة ويتلقى دعمه المادي منها.
- تتماشى والمناسبات والأحداث المحلية والدولية مما يمكن مؤسسة التلفزة الجزائرية من مواكبة التغيرات المختلفة الحاصلة داخل وخارج الوطن.
- تتماشى والسياق اللغوي للمجتمع الجزائري (اللغة العربية كلغة رسمية للبلاد).

ويجعل السياق الاجتماعي والثقافي والأخلاقي للمجتمع الجزائري المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية لا يمرر خلسة أية مشاهدة لا تحقق الحميمية والألفة للمشاهد الجزائري أو لا تمت بصلة بمقوماته الفكرية. وتظهر معايير انتقاء المبرمج لمختلف البرامج الأجنبية الوافدة على مؤسسة التلفزة الجزائرية كالتالي: (مقابلة شخصية بتاريخ

(2008/10/15)

- الطابع العائلي.

- خالية من مناظر العنف.
 - غير متناقضة والقيم الأخلاقية.
 - غير متناقضة والمبادئ السياسية.
 - معرفة الثقافات والحضارات الإنسانية لمختلف شعوب العالم.
 - مواكبة مختلف التطورات في شتى مجالات البحث العلمي.
 - وسيلة للتفتح على العالم الخارجي.
 - التنوع.
 - تلبية مختلف أذواق المشاهدين.
- والجدير بالذكر أن المراقبة (المعاينة) البرمجية التلفزيونية بمؤسسة التلفزة الجزائرية قد "تشهد عدة استثناءات قد تقلص، تعدل أو تصل لحد إلغاء فترات البث العادية وتضع جانبا بشكل مؤقت مضامين شبكة البرامج بكل مواعيدها ومضامينها المتنوعة وتفسح المجال لاعتماد مضامين أخرى أكثر تماشيا مع المستجدات الراهنة سواء كانت وطنية أو دولية مما يستلزم التغيير والتحوير في نمط الخطة البرمجية والعودة تدريجيا للمناهج العام المعتاد." ومن جملة هذه الاستثناءات التي قد تصادف المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية ما يلي: (نعيمة واكد. (2001): ص08)

- الأحداث والمستجدات السياسية (الانتخابات مثلا باختلافها محليا ودوليا).
- النقل المباشر لمختلف النشاطات والأحداث الكبرى، والمتمثلة عموما في مناقشة المضامين البرلمانية أو الدستورية، الخطابات السياسية، المهرجانات الدولية المختلفة، المباريات الرياضية الوطنية أو الدولية، الألعاب الأولمبية، التبادل البرامجي عبر الأقمار الصناعية، الأيام الدراسية المفتوحة، الزيارات الرسمية...
- الأخطاء الهندسية أو الخلل التقني التي يشوب الإرسال والذي من شأنه أن يحدث انقطاعا في وتيرة سير البرامج، مما يحتم إعادتها كلية أو تجاوزها فيما بعد.
- الأحداث الأمنية، والانقلابات السياسية، الصراعات، الاغتيالات.
- الأحداث السياسية أو الدولية الهامة (اجتماعات، لقاءات، زيارات، قرارات).
- خطابات رسمية لرئيس الدولة، أو كلمته ضمن مناسبات ما.
- وفاة شخصية هامة ذات مكانة اجتماعية (رئيس دولة ما، شخصية وطنية...)
- الاحتفاليات المتعلقة بالمناسبات الدينية (الأعياد الدينية).

• الاحتفاليات المتعلقة بالمناسبات الوطنية والعالمية (الأعياد الدولية).

• الكوارث الطبيعية كالزلازل، حرائق، فيضانات، براكين...

• نقص الخبرة لدى المبرمج، لاسيما المراقبة التقنية التي من شأنها أن تحدث انقطاعات في غرفة البث، مما يضطر التقني إلى بتر البث للشريط وتعويضه بآخر مهما كان محتواه (كليب أو إشهار).

تعمل البرمجة التلفزيونية جاهدة على مواكبة مختلف الأحداث والمواقف الطارئة دون سابق إنذار التي تشهدها الساحة الوطنية أو الدولية. ويسهر الطاقم القائم على البرمجة (المدير العام/ مسؤولوا الوحدات والمصالح البرمجية/ نواب مديرية البرمجة/ مدير البرمجة/ المبرمج) على التحكم في مختلف الاستثناءات والمستجدات المفاجئة للجمهور باختلاف شرائحه الاجتماعية ولكن هي مدروسة وموضوعة في الحسبان على أساس الخبرة فيتم الاستعداد لها بصورة منتظمة ومخطط لها (التخطيط المسبق لاحتمالات ما مفاجئة) وفق رزمارة عمل احتياطية (للطوارئ أو الخلل التقني المصاحب للشريط أو آلة العرض...). ضمن شبكة برمجية خاصة واستثنائية تعرف ببرامج الاحتياط « Programmes de frigots » وهي "برامج قيد التجميد

يلجأ إليها المبرمج مباشرة ومن غرفة البث التلفزيوني لتجاوز الطوارئ أو الخلل مهما كان نوعه.

فبرامج الاحتياط تستدعي أوتوماتيكيا، لتعوض كل طارئ، وتضمن الخدمة البرمجية التلفزيونية دون توقف يلحظ أو يستشعر، وهي برامج مختلفة المضامين تتراوح بين برامج سياسية أو علمية/ دينية وثائقية/ بورترية أو مقاطع موسيقية تحضر بشكل مرتقب، من شأنها أن تعایش المستجدات وتتجاوز المطبات. (نعيمة واكد. (2001): ص11)

وبالتالي، تتخذ مديرية البرمجة عدة تدابير وتعليمات تسديها لمختلف المصالح التي تتعامل معها (مديريتا البث والأرشيف) لتجاوز مثل هذه الاستثناءات. والتحضير المسبق والاستعداد المسبق أيضا، والمنظم والمتكامل بين مختلف المصالح، يعطي فرصة أكبر للقائمين على البرمجة التلفزيونية لاسيما المبرمج من ترتيب وتنسيق مختلف البرامج حسب مضامينها أو المناسبة التي تصلح لها بشكل أكبر حتى لا يمررها دون أن ينتبه لها المشاهد، وبذلك يعد المبرمج العدة (البرنامج) جيدا للأوقات القاتمة والأيام العصيبة مثلما يعد ويخطط للأيام العادية أو الدخول الاجتماعي أو الشبكة الصيفية... فعملية التأهب والاستعداد تمنح للقناة التلفزيونية أحقية الحذف للبرنامج/ التعديل/ التغيير/ الإضافة

والإدراج وفق متطلبات الاستثناءات لتفادي الثغرات أو العتمة...
وبمختلف القنوات التلفزيونية الدولية وكذا مؤسسة التلفزة الجزائرية
مديرية البرمجة تحتفظ بحق التعديل وفق افتتاحيتها وإيديولوجيتها وكذا
المستجدات بتفويض أو تنسيق من مديرها العام.

3. إعادة البرمجة « REPROGRAMMING »: نقصد بمصطلح

"إعادة البرمجة" ضمن البرمجة لمؤسسة التلفزة الجزائرية، "إعادة بث
نفس البرنامج على نفس القناة التلفزيونية لمرات متكررة دون طلب
المشاهد." ويكون بـ: "إعادة إدراج نفس البرنامج الذي سبق وأن بث
ضمن مواعيد قارة في الشبكة البرمجية ضمن ورقة الطريق اليومي في
فترات متأخرة من الليل أو أثناء النهار لتمكين المشاهدين الماكثين
بالبيت من البرنامج الذي تعذر عليهم متابعته في مواعده القار بالشبكة
البرمجية لأسباب ما." (نعيمة واكد. (2001): ص45)

مما يعني أن قرار مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية إعادة

بث محتوى معين "إعادة البرمجة" لا يتوقف على:

1. إعادة طلب البرنامج من المشاهد فحسب.
2. تكون إعادة البرمجة أوتوماتيكيا ضمن رزنامة المواعيد اللاحقة
بنفس اليوم.

3. تكون إعادة البرمجة بعد مدة معينة يراها القائمين على مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية مناسبة لإعادة البرمجة مثنى وثلاثي... شريطة عدم تجاوز المدة القانونية المخولة لحقوق بث البرامج التلفزيونية المنفق عليها ضمن دفتر شروط الأعباء. والجدير بالذكر أن هناك إعادة برمجة أي بث برامجي من نوع آخر يجمع عليها مجمل القائمين على البرمجة لاسيما بالبلدان العربية، وتتمثل في إعادة برمجة أوتوماتيكية ومفروضة على الجمهور لمجمل البرامج، الحصرية منها أو المشاهدة خلال شهر رمضان ضمن شبكة البرامج العادية أو الصيفية اللاحقة.

5. الخدمة البرامجية: ضمن هذا المفهوم نتحدث عن اصطلاحين متداخلين "الخدمة" و"البرنامج" لا يمكن فهم أحدهما بمعزل عن الآخر، فكلاهما يتضمن الآخر. لذلك نكتفي بالإشارة إلى "الخدمة" التي تقدمها التلفزيونات العمومية أو الخاصة، لنتجنب التداخل. وتشمل الخدمة في مجملها:

- برامج منوعات.
- برنامج ثقافي.
- برنامج الأطفال.
- برنامج أجنبي وبرنامج محلي.

• برنامج إخباري...

وعليه، نورد مفهوم "الخدمة البرمجية" كتوليف بين "الخدمة" و"البرنامج"، ونقصد به "مجملة الخدمات المحلية والخاصة والبرامج الفكرية والثقافية والبرامج الخفيفة ومجملة التصنيفات البرمجية التي تسهر التلفزيونات العالمية ومؤسسة التلفزة الجزائرية على عرضها". كما نقصد بالخدمة البرمجية "النشاط (المهام) الذي يقوم به المبرمج بهدف مؤالفة الجمهور".

مما نشير أن مديرية البرمجة لمؤسسة التلفزة الجزائرية تولي عناية كبيرة لآليات الخدمة البرمجية (التخطيط، المراقبة والتسويق البرمجي) بهدف مؤالفة الجمهور لأطول فترة ممكنة ومواكبة التحولات البرمجية المستهدفة لكل الفئات.

6. التسويق البرمجي بمؤسسة التلفزة الجزائرية: ويشمل:

1. الإشهار التقليدي، البارترينغ، البيع والخدمات، الألعاب والمسابقات.
 2. الرعاية البرمجية.
 3. الخدمات التقنية والتنازل عن صور الأرشيف.
7. المبرمج واستخدام تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة التلفزة الجزائرية: إن الهندسة البرمجية تستدعي التحديث ومواكبة الثورة التكنولوجية. ولكن

عملية التحديث اختلف حولها القائمون بالاتصال لدى مؤسسة التلفزة الجزائرية، فعملية الوقوف ميدانيا على تكنولوجيا المعلومات والتعرف على مظاهر التحول الهندسي للبرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية، جعلتنا نستدعي مقومين أساسيين لا مناص منهما في العمل البرامجي:

1. المبرمج بمديرية البرمجة، يرى ضرورة اعتماد التحديث التدريجي حتى يتمكن من استيعاب الهندسة البرمجية ضمن تكنولوجيا المعلومات. وبالتالي التحضير الهندسي لمواكبة التحول الرقمي بكل المقاييس.

2. التقني بمديرية المصالح التقنية والتجهيز، باعتباره الرابط الحقيقي والأساسي بين المبرمج والعتاد والركائز الرقمية، يرى ضرورة اعتماد التحديث الكلي والسريع للهندسة البرمجية وبالتالي بلوغ مصاف التطور لتكنولوجيا المعلومات بكل أبعادها.

ذلك لأن مهمة المبرمج تبدأ بمعاينة البرامج ضمن الدعامات الرقمية المختلفة، وتنتهي بتسليمه البرنامج المعين لمديرية البث قبل 48 ساعا لتبدأ مهمة التقني المهندس فهو الذي يتكفل بإدراج البرامج ضمن « Serveur » بنظام الداتا بايز. فالهندسة البرمجية بمؤسسة التلفزة الجزائرية لا تعني الاستغناء عن العامل البشري (المبرمج) بل تعني تعزيز تواجد دور المبرمج فبفضله يستقيم العمل البرامجي.

وعملية الوقوف ميدانيا على تكنولوجيا المعلومات والتعرف على مظاهر التحول الهندسي للبرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية، جعلتنا نستخلص مرتكزات قصوى يحتكم إليها المبرمج كبنية تنظيمية وتنفيذية وهذه المرتكزات نعددها في التالي:

1. استخدام التكنولوجيات الحديثة في عملية المعاينة البرمجية: في ظل التطورات الهندسية الهائلة التي تجتاح العمل الإعلامي والعمل البرمجي معا، لا أحد من المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية اعتبر أن استخدام التكنولوجية الحديثة في عملية المعاينة البرمجية أمر ثانوي، مما يفسر وعي المبرمج بأهمية استغلال تكنولوجيا المعلومات في عملية المعاينة البرمجية أو التركيب البرمجي أو حتى البث البرمجي. ومن المهم رقمنة البرمجة التلفزيونية الجزائرية بصورة تدريجية حتى يتمكن المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية من تثبيت مهاراته وقدراته الهندسية ومن ثمة يتمكن من مواكبة الرقمنة شيئا فشيئا واستيعابها بدلا من اعتمادها دفعة واحدة وبالتالي القضاء على المبرمج.

2. جدوى استخدام التكنولوجيات الحديثة في العمل البرمجي: يلخص معظم المبرمجين بمؤسسة التلفزة الجزائرية جدوى استخدام التكنولوجيات الحديثة في العمل البرمجي في أنها: "تقدم مسحا كاملا وافيا عن مختلف البرامج". لاسيما وأن المبرمج يجب أن

يكون ملما بكل خفايا العمل البرامجي الهندسية والضمنية. يمكن استخدام التكنولوجيات الحديثة في العمل البرامجي المبرمج من:

(مقابلة شخصية بتاريخ 2008/10/15)

- أ. اختزال المحتوى البرامجي.
 - ب. اختزال المساحة الزمنية الحقيقية.
 - ت. إمكانية المعاينة البرامجية عن بعد.
 - ث. إمكانية المعاينة الهندسية (التركيب) عن بعد.
 - ج. إمكانية الجمع والمعالجة والتخزين للمادة البرامجية ضمن ركيزة إعلامية.
 - ح. إمكانية الحذف والتعديل السريع ضمن بطاقة ما لمقطع ما دون المساس بالمضمون الأصلي.
 - خ. إمكانية استرجاع المادة البرامجية في وقت قياسي.
3. البرمجة الافتراضية: البرمجة الافتراضية لدى المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية تجعل المبرمج في حالة خمول وتشل المبرمج. (مقابلة شخصية بتاريخ 2008/10/15)
4. وهذه التحديدات تتم عن عدم دراية حقيقية للمبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية بمفهوم البرمجة الافتراضية، كما تدل على تخوفه من اقتحام مجال تكنولوجيا المعلومات.
5. فرضية المبرمج عن بعد: لا يتبن المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية، فرضية المبرمج عن بعد ويسجل استعداده ولوج هذه

الخيارات: مزاولة مهنة أخرى/ التقاعد أو عولمة المؤهلات ومواكبة التطورات الرقمية السمعية . البصرية: (مقابلة شخصية بتاريخ 2008/10/15)

6. الإبحار في مواقع الأنترنت للتعرف على الجديد البرامجي: ينشطر المبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية بين مبحر في مواقع الأنترنت للتعرف على جديد البرامج، وبين ممتنع، وبين مرید لمواقع الأنترنت للتعرف على الجديد البرامجي بصفة ضئيلة. مما تزيد قدرة المبرمج على اختيار البرنامج الأمثل والموافق لطموحات أكبر عدد ممكن من المتفرجين وتمكن أيضا المبرمج من انتقاء البرامج التي تناسب ذوق المشاهد، الأمر الذي يدعم سلطة المبرمج. (مقابلة شخصية بتاريخ 2009/11/16)

7. آفاق المبرمج والبرمجة التلفزيونية في ظل تحديات تكنولوجيا المعلومات: تتمحور حول: (مقابلة شخصية بتاريخ 2008/10/15)

أ. دراسة سوق البرامج وما يجعل الناس يتابعون البرامج المختارة.

ب. سير الآراء وتقديم ما يود المشاهد متابعته.

ت. إيجاد منطقة سلام يجد فيها المتفرج كل راحته وما يريده.

ث. إيجاد صيغة وإطار يعمل المبرمج وفقه.

وعملية التعرف على مظاهر التحول الهندسي للبرمجة جعلتنا نرصد مدى الاهتمام الذي يوليه القائمون على مؤسسة التلفزة الجزائرية بالعمل البرمجي الذي يسهر على تنفيذه وتأديته طاقم محنك، حاذق ويحفظ يستهدف الجمهور أينما كان من حيث لا يدري ببرامج متناسقة مؤهلة لاستقطابه. والطاقم الفني والتقني المعني بالاهتمام والتحول حددت بطاقة استخدامه المهنية اتفاقية العمل الجماعية بمديرية البرمجة (دائرة الاستغلال) أو بمديرية البث والذي نمثله في الفئات التالية: (convention collective. 01-04-2008 . p107)

1.مبرمج متخصص « **Programmeur spécialisé** »: يعد البرامج اليومية المتخصصة حسب احتياجات شبكة البرامج، ويشترط فيه ماجستير في العلوم الاجتماعية وخبرة تقدر بسنتين بمديرية البرمجة أو مبرمج بخبرة 10سنوات مرفوقة بتكوين لتحسين المستوى. يعمل المبرمج المتخصص بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية بمكتب مجهز بالوسائل الضرورية: جهاز تلفزيون، جهاز فيديو كاسيت... جهاز كمبيوتر ووسائل الاتصال الضرورية للمعاينة المستمرة للبرامج. وهو مصنف ضمن « **F** » كما للمبرمج المتخصص أن يشغل المناصب التالية:

- مبرمج متخصص في الخيال.
 - مبرمج متخصص في الأشرطة.
 - مبرمج متخصص في الألعاب والترفيه.
- ويشترط أن يقوم بنشاطات أساسية تضمن تعويد الجمهور الجزائري لأطول فترة ممكنة:

- يتدخل في الانتقاء وفرض البرمجة للمنتجات المتخصصة (سينما، أشرطة، ألعاب).
- يستعلم بانتظام عن تركيبة الجمهور، توقعاته المرتبطة بالتزامات الخدمة العامة.
- يعد البرامج المتخصصة: العلمية والثقافية...
- يحضر المنتجات المتوقعة كالأشرطة، الأفلام، المسرحيات، الأوبرات... بالموازاة مع البرامج الصالحة للبث.
- يقترح فترات البث حسب البرامج المتخصصة.
- يقوم بالمعاينة للبرامج والمنتجات الجديدة ويقدم رأيه حول بثها.

ويشترط أيضا أن يتمتع المبرمج المتخصص بالقدرات التالية:

- ثقافة عامة ممتازة.
- حس التفاصيل والحس الفني وحس التنظيم والتنسيق.
- دراية سينما توغرافية.

• إتقان الأداة الإعلامية وإتقان المونتاج السمعي بصري وتقنيات المعاينة.

• الإتقان التام للدلالة السمعية البصرية.

• الإتقان التام لتقنيات البرمجة.

2. مراقب القناة « Régisseur d antenne » : يعمل مراقب القناة

بتنسيق منحسر مع مسير الآلات، مهمته الأساسية السهر على السير الحسن لبث البرامج. وهو ضمن التصنيف « D » ويقوم بنشاطات أساسية تتعلق بـ:

• يضمن جاهزية البرامج المحتمل بثها.

• يؤشر ويتفحص نوعية البرامج قبل بثها.

• يتابع سير البرنامج أثناء البث.

• يحرر تقريرا مفصلا للخلل العرضي أو التشوهات المختلفة

وتوقيتها كتأخر البث، عدم بث برنامج ما وانقطاع قبل

البث...

• يسهر على تسليم (تحويل) البرنامج المذاع باتجاه

الأرشيف.

مما يتوجب تمتعه بقدرات هامة تمكنه من السير الحسن للقناة،
كامتلاكه: قدرات التحليل والتحرير والتركيز، إتقان التقنيات السمعية .
بصرية، اللغتين: الفرنسية والإنجليزية وإتقان الأداة الإعلامية، حس
الملاحظة وحس الدقة وشدتها.

3. سكر بيت القناة « Script D antenne » : مهمته الأساسية

مراقبة بث البرامج. يعمل بمكتب مزود بشاشة التلفزيون في
ظروف ملائمة للمتابعة بالمناوبة. مصنف ضمن « C » ويقوم
بضمان السير الحسن لبث البرامج بصورة دائمة:

(convention collective. 01-04-2008 . p109)

- مكلف بمتابعة سير البرامج التي تبث على الشاشة.
- يراقب الشاشة والبرامج التي تبث.
- يلاحظ الشذوذ أو التشوهات أثناء مرور البرامج.
- يحرر تقريرا مفصلا للخلل العرضي أو التشوهات الملاحظة
أثناء بث البرامج (انقطاع قبل أوانه للبرامج، السواد على
الشاشة، الصوت غير الواضح، نوعية الصورة...).
- يسهر على نقل تقارير الضعف أو الخلل التقني إلى
المصالح المعنية.

وعليه يجب أن يتمتع سكر بيت القناة بقدرات هامة تمكنه من الأداء

المهني دون هفوات:

- إتقان التقنيات السمعية . بصرية والأداة الإعلامية.

- إتقان اللغة العربية والفرنسية.
- القدرة على التركيز وحس الملاحظة والدقة وشدتها والقدرة على التحرير.

4. مسير الآلة « Charge de conducteur »: مهمته السهر على السير الحسن للآلة. ويعمل ضمن فريق بمكتب بخلية البث مزود بوسائل المعاينة بالتنسيق مع مراقب القناة، المبرمج، المبرمج المتخصص وكذا تقنيي رقابة البث. وهو مصنف ضمن « E » ويسهر على تنفيذ نشاطات أساسية بمديرية البث تسمح بالتنسيق مع مختلف المديریات: (convention collective. 01-04-2008 . p116)

- يراقب جاهزية برامج البث.
- يوجه ناقل القناة الحصص والاشهارات التي تبث في اليوم، الأسبوع والشهر ويعد التقارير اليومية التي تتعلق بسير الناقل.

مما يستوجب حيازته على قدرات هامة تسمح بالعمل ضمن فريق جماعي: كالقدرة على التحليل والتحرير، التركيز والتمييز، إتقان التقنيات السمعية . بصرية، وإتقان اللغات، إتقان الأداة الإعلامية، حس الملاحظة، الدقة وشدتها وحس التواصل، الروح الجماعية وروح المبادرة.

كما وجدنا لدى مديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية تحولات هندسية وفنية أخرى تتمثل في الخدمات التقنية، إذ تقوم مديرية المصالح التقنية والتجهيز بالتنسيق مع المديرية التجارية بالخدمات التقنية للشركاء الجزائريين أو الشركاء الأجانب وفق عائد مادي يتم تحديده وفق سلم الخدمات لدى المديرية التجارية. والتحول لدى المبرمج في ظل تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة التلفزة الجزائرية يستدعي: (مقابلة شخصية بتاريخ 2009/12/24)

- البرنامج يكون مفهرسا.
- البرنامج يكون بنظام « TIME CODE » .
- البرنامج يكون يمثل الموضوع نفسه.
- البرنامج يكون مزودا ببيانات أكثر فهرسة (الصورة والصوت).
- يقوم المبرمج بإدخال البيانات ضمن الملفم « Serveur ».

وبالتالي تمكن تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة التلفزة الجزائرية: (مقابلة

شخصية بتاريخ 2009/12/24)

- التحكم في الوقت بدقة.
- التحكم في البرمجة.
- التحكم في النوعية التقنية (ضمان النوعية الجيدة للهندسة).
- إلغاء الخلل التقني بكل أنواعه.
- إجبار المبرمج على التطلع نحو المستقبل.
- إجبار المبرمج على إعداد شبكة برامجه مبكرا.

ويصبح دور التقني يتلخص في صيانة مختلف التجهيزات فقط والحفاظ على سيرها وسلامتها. وعلى المبرمج أن يضع برنامجه ويدخل البيانات ويعد ورقة الطريق ومسؤول البث من مكتبه يمكنه مراقبة البرامج المتوقعة ويغير ما يريد عبر « P.C ». مما يسمح بتوقع البرامج والبرمجة. لقد عرف المبرمج تدريبا على تكنولوجيا المعلومات إلا أنه ليس متحكما بشكل كلي، فتدرجيا سيتحكم المبرمج في تسيير مجمل عمليات « Serveur ». فما حصلت عليه مؤسسة التلفزة الجزائرية يخص 06 قنوات وتبقى قناتين (02) مستقبلا، فيمكن بث 08 قنوات معا 24 سا/ 24 سا وإعادة البث تبرمج قبلا والبرنامج ينفذ أوتوماتيكيا دون

تدخل التقني وبالتالي تنقص المطبات ويتفادى الاستثناءات أثناء عملية البث.

فالتتابع بين برنامج وآخر أو التابع في مجمله يتم آليا، مما نحصل على: (مقابلة شخصية بتاريخ 2009/12/24)

- نوعية أحسن للصورة والصوت معا (التحكم في التقنية).
- تجاوز المعاينة السريعة للبرامج من قبل المبرمج أو مراقب القناة.
- فالملقم يضمن تعديل أو حذف الأخطاء إن وجدت.
- الإعداد الفعلي والمسبق للبرامج وليس بصورة وهمية بالإشارة إليها في خانة شبكة البرامج في انتظار إحضارها أو اقتنائها.
- تجنب الاتصال العاجل بالموزع لاستعجال عملية الاقتناء للبرامج دون جدوى.
- تجنب تماطل أو تأخر الموزع على الصعيد المحلي في عملية إحضار البرامج.
- تحسين وتطوير التلبيس البرامجي وتمكين المبرمج من البرمجة الرقمية.

نتائج الدراسة: استنتجنا عبر هذه الإطلالة الوصفية، الميدانية لبحث مهام المبرمج باستخدام تكنولوجيا المعلومات عامة وبمؤسسة التلفزة الجزائرية الركائز التالية:

1. تواكب البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية ملامح البرمجة التلفزيونية الدولية وتطوراتها الفنية والهندسية التي من شأنها أن تضعها دون تردد ضمن البرمجة المنافسة التي تشهرا القنوات الفضائية المتخصصة. مما أمكننا ملاحظة تخصيص ترسانة بشرية مؤهلة ومستعدة لعملية التحول الكلي وليس التدريجي للرقمنة البرمجية، وترسانة مادية تشمل المعدات التي تعمل كتكنولوجيا معلوماتية ضمن الأوساط المختلفة لوسائل المعلومات المرتبطة بوسائط التخزين أو الاسترجاع والمعالجة أو البث والتي تخص تكنولوجيا الإنتاج، التشغيل والبث أو تكنولوجيا وسائط التخزين المعلوماتية التي تشمل: وسائط التخزين الخاصة بالكمبيوتر، وسائط التخزين الخاصة بالتسجيلات الصوتية، وسائط التخزين الخاصة بالشرائط الممغنطة، ووسائط التخزين الخاصة بالمايكرو فيلم.

2. يؤكد المبرمج أن البرمجة تتأسس عن دراية اجتماعية معمقة للجمهور وأذواقه وتوقع طموحاته. فحسب المبرمجين بمؤسسة التلفزة الجزائرية

توضع معاييرهم للبرامج وفقا لاهتمامات الجمهور، أيضا البرمجة تسعى الآن تجاوز فكرة التلفزيون كدعامة أخبار للحاق بكونه وسيلة.

3. قدمت تكنولوجيا المعلومات لمؤسسة التلفزة الجزائرية عموما التالي:

لـ مزيدا من الخدمات المعلوماتية للجمهور الجزائري التي تخص خدمة الرسائل القصيرة أو خدمة البريد الإلكتروني (المسجلة أو المباشرة). مما تتوسع وتتكثف إمكانية مشاركة الجمهور الجزائري في الطلبات أو الانتقادات والاقتراحات كبرنامج "منتدى التلفزيون" أو طلب المشاركة في البلاتوهات الجماهيرية كبرنامج "ساعة من ذهب".

لـ السعي الجدي نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في معالجة وتخزين المعلومات كالمصغرات الفيديوية والذاكرة التكنولوجية « Duple »

« Memory والهولوجراف « Holography » العامل

بالبصريات الشفافة « Fiber Optic » والتسجيل الميكرو فيلمي والأشرطة الممغنطة التي تعالج المعلومات آليا بمديرية الأرشيف.

لـ التمحيص في البرامج المرغوبة لدى الجمهور الجزائري بهدف تطوير سبل استغلال واقتناء البرامج وتحسين مهارة المبرمج.

لـ إتاحة وفرا في الحيز المطلوب لحفظ المعلومات بمختلف المديريات وعلى رأسها مديريةية الأرشيف باعتبارها الوعاء الإعلامي الذي

يمون جل المديرية لاسيما مديرية البرمجة. ويظهر توفير الحيز المطلوب لحفظ المعلومات أيضا بمديرية البث والغرفة المتعددة القنوات، إذ يمكن الملقم « Serveur » بطاقة إستيعابية تصل لـ 08 قنوات من الجمع، المعالجة، الاسترجاع، التعديل، البث والحفظ لبرامج القنوات الثلاث.

لـ مزيدا من الخدمات التقنية والمبيعات وكذا الرعاية البرمجية للبرامج الجماهيرية بمؤسسة التلفزة الجزائرية عبر المديرية التجارية.

لـ تطوير آليات حفظ المعلومات واسترجاعها آليا بما يتماشى وأشكال المؤسسات العاملة في مجال تخزين المعلومات.

لـ زيادة الإنتاج الوطني وتحسين الإنتاج نفسه بما يضمن تغطية واسعة لشبكة البرامج. فالبرمج في ظل الرقمنة البرمجية الكلية مطالب "بالتحضير المسبق للبرامج الصالحة ضمن رزنامة البث الأسبوعي في توقيت زمني يصل لـ 48سا حتى يمكن التقني المتواجد بالغرفة المتعددة القنوات من ضبط رزنامة البث الكترونيا ضمن بطاقات برمجية والبلاي ليست « Play List » وبالتالي تجهيزها للبث وفق نظام « time code » ". (مقابلة

شخصية بتاريخ 2009/12/24)

4. وجدنا أن مديرية البرمجة لم تشهد أية تحسين هندسي في ظل التحول لتكنولوجيا المعلومات لاسيما ضمن الوسائل المادية

(المعدات والتجهيزات) وكذا الوسائل البشرية (المبرمج)، إذ لا تزال مديرية البرمجة تحتفظ بنفس دعائم المراقبة البرمجية (خلايا المعاينة والتركيب) ضمن النظام التماثلي دون تواجد بسيط ملحوظ أو تواجد مكثف لمختلف دعائم المراقبة البرمجية (خلايا المعاينة والتركيب) ضمن النظام الرقمي، فالمبرمج بمديرية البرمجة لا يزال يعمل وفق المرتكزات الكلاسيكية بعيدا عن الرقمنة. مما يجعل مؤسسة التلفزة الجزائرية تولى عناية معتبرة لمواكبة التحول في تكنولوجيا المعلومات عبر استحداث تصنيفات برمجية تتماشى والتطور التكنولوجي وكذا باعتماد شبكة الأنترنت للتسويق البرامجي عبر الموقع الإلكتروني التالي: W.W.W.ENTV.DZ . بهدف توفير كافة المعلومات حول تنظيمها المؤسسي أو حول ترقية برامجها أو عرض شبكة البرامج أو استقطاب المستثمرين في المجال الإشهاري بكل مقوماته.

توصيات الدراسة:

عند هذه النتائج المتفحصة لموضوع البرمجة التلفزيونية في ظل تحديات تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة التلفزة الجزائرية لأنها تعرف نقلة نوعية

في استغلال تجهيزات التسجيل الرقمي أي مواكبة كلية للرقمنة (استخدام تكنولوجيا المعلومات). تظهر لدينا وبالحاح جدوى استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال العمل الإعلامي ككل ومجال العمل البرمجي خاصة، وتستدعي في طياتها آليات الخدمة البرمجية، إستراتيجيتها، روافدها وأقطابها وضرورة تفاعلها قصد إحداث مؤالفة الجمهور بمختلف فنائه لأطول فترة ممكنة. ومن ثمة نحدد وفق هذه النتائج جملة من الاقتراحات التي على ضوءها تدعم مهام المبرمج والبرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية لاسيما في ظل تكنولوجيا المعلومات. وهذه الاقتراحات نعرضها كالتالي:

1. ضرورة إدراج مهنة المبرمج والبرمجة التلفزيونية لاسيما أبعديات البرمجة التلفزيونية العالمية والجزائرية بهدف تلقين خفايا العمل التلفزيوني والمهن السمعية- البصرية عموما ومهنة المبرمج تحديدا. مما يسهل تحضير وإعداد المرشح أو الطالب لوظيفة: مبرمج بالمقاييس العلمية والعملية ضمن مراحل التعليم المدرسي كخطوة أولى ثم ضمن التعليم عن بعد والتعليم العالي.

2. ضرورة إدراج دورات تدريبية للمبرمج المتواجد بمؤسسة التلفزة الجزائرية ضمن المحطات التلفزيونية المختلفة بهدف صقل مواهبه

ومهاراته ضمن المعاينة الضمنية والهندسية، وبالتالي تمكين المبرمج من تقنيات البرمجة التلفزيونية في ظل تكنولوجيا المعلومات.

3. تدريب المبرمج باعتبار التدريب عملية منظمة مخططة لاستثارة ونقل بعض الخبرات والمهارات والمعلومات والأفكار والقدرات للمبرمج القادم أو المبرمج الذي يعترف بممارسة مهنة مبرمج وتتوافر فيه الموهبة والرغبة الملحة ومؤشرات الكفاءة الثقافية، البصرية والرقمية بهدف تنشيط وصقل خبراته وتجديد أفكاره. والعملية التدريبية لفن وتقنية البرمجة التلفزيونية بمؤسسة التلفزة الجزائرية تستهدف ضرورة تلبية التطبيقات الأساسية للعمل البرامجي عبر المقاييس المثلى لديباجة تشكل مشروع مبرمج متكامل جدير بولوج البوابة الالكترونية التالية التوصيف:

1. التوجيه لتطبيقات متخصصة: يتحدد بالأخذ بيد المبرمجين الجدد أو المتدربين الملتحقين بمديرية البرمجة لمؤسسة التلفزة الجزائرية وتزويدهم بمهارات وقدرات ومعلومات متخصصة تجعلهم يستفيدون منها في أدائهم المهني الميداني (المعاينة البرامجية/ تصميم شبكات البرامج...) وبالتالي التواجد الفعلي والحقيقي للمبرمج المتخصص في برنامج ما مثلما تنص عليه اللوائح القانونية لمؤسسة التلفزة الجزائرية.

2. تلقين وترقية المهارات (الضمنية والهندسية): وتتعلق بالمهارات والقدرات الأساسية الخاصة بتقنيات البرمجة التلفزيونية وتقنيات المعالجة البرمجية، أي الصورة والصوت معا وتشغيل المعدات والأجهزة وصيانتها لتفادي الثغرات والمفاجئات وتجاوز الاستثناءات. كما يجب تنشيط كفاءة الأشخاص الذين ضعفت أو تقادمت مهاراتهم مع مرور الوقت وتولييفها مع المعدات الجديدة القائمة على تكنولوجيا المعلومات.

3. تحديد المؤهلات وتنظيم العملية التدريبية وتطويرها: ويتعلق الأمر بمحاولة التوفيق بين معايير المهنة البرمجية والمؤهلات البرمجية التي ينبغي أن تطور بتحديد خطوات العملية التدريبية والوسائل المتاحة لتنفيذها (ورشات العمل، محاضرات، زيارات ميدانية، تقنيات التنشيط الاجتماعي) قصد تحديد مستويات أداء الأشخاص (المبرمج) وتقييم المهارات المراد تطويرها وتهذيبها.

4. تمكين المبرمج بمديرية البرمجة لمؤسسة التلفزة الجزائرية من الإدارة التقنية والفنية بواسطة تكنولوجيا المعلومات: وهذه خطوة رئيسية تجعل من المبرمج الجزائري حاذقا وماهرا بامتياز. ويتمكن من العمل البرمجي بكل الدعامات المختلفة ومسايرة ومواكبة التحولات الرقمية السريعة. بما أن الممارسة الميدانية (المعاينة الضمنية والهندسية) تقتضي استغلال

كل الإمكانيات المعلوماتية لتطوير عمل المبرمج ومن ثمة تطوير فن وتقنية البرمجة لاسيما وأن المنافسة البرمجية لا تفسح المجال للمبرمج الأعمى أو المبرمج الأعرج.

5. استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول المتعدد الوسائط في عرض وترقية برامج مؤسسة التلفزة الجزائرية: لاسيما البرامج الوطنية منها عبر ربط نظم الاتصال البعدي (غير المباشر) بنظام البث المباشر لبرامج مؤسسة التلفزة الجزائرية، إذ يتمكن المشاهد أينما تواجد من المتابعة والاستمتاع بالبرامج المختلفة وتحميل متى أراد وما راق له من مضامين برمجية. ولا مانع من تعويد المشاهد وبصورة حصرية من كواليس بلاطو التصوير ومجمل التحضيرات بشأن الدراما التلفزيونية الجزائرية بهدف سد رمق شبكة البرامج من جهة، وتلبية فضول المشاهد الذي يتوق لمعرفة خفايا العمل التلفزيوني عموماً، وخفايا الدراما التلفزيونية تحديداً من جهة ثانية.

6. الدراسة المعمقة والمتخصصة والمستمرة لاتجاهات المشاهد لمؤسسة التلفزة الجزائرية: من خلال تحليل مضمون بريد المشاهدة وعقد حلقات نقاش مع عينات ممثلة لجمهور مؤسسة التلفزة الجزائرية والتعرف على رغباتها وكيفية إشباعها بموضوعية ومصداقية والمساهمة في تنشيط أهم

تجمع من شأنه أن يسمح للمبرمج بالتعرف وعن كثب عن اتجاهات الجمهور عبر اتحاد للمشاهدين يمكنهم من توصيل أصواتهم للمبرمج قصد الامتثال لها وهذا بالانخراط الحر والطوعي لما نسميه "تادي البرمجة".

7. ضرورة استحداث قسم التنسيق ضمن الهيكل التنظيمي لمديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية: فهذه العملية الاتصالية بدورها تخدم ويعمق البرمجة التلفزيونية وتكثف من استقطاب جمهورها وتوسع أهداف المبرمج المتمثلة في إحداث المؤلفات وجذب الجمهور لأطول فترة ممكنة. كما تسهم هذه العملية في تحقيق كل التصنيفات البرمجية دون استثناء وتحقيق الاكتفاء البرمجي الذي يغطي فترات البث المختلفة ويحدث احتياط برمجي يمكن استدعائه عند الضرورة (الاستثناءات) مما يغني عن الإنتاج الأجنبي (العربي والغربي) الذي في مقدور مؤسسة التلفزة الجزائرية أن تنتجه بمختلف المصالح والوحدات المركزية أو الجهوية والمؤسسات الخاصة، مما يشجع الإنتاج البرمجي المحلي وتتفادى شبكة البرامج أية ثغرات أو نقائص ظرفية عاجلة. وهذه العملية لا تجعل المبرمج بمديرية البرمجة يغرق بمفرده في عملية التنقيب والبحث،

الاقتناء والشراء بل يشاركه قسم التنسيق وتخطيط البرامج المحلية قبل آوان ترتيبها أو تنظيمها وبنها وترقيتها.

8. التعامل بمبدأ الأسبقية والأفضلية في بث الدراما التلفزيونية المحلية أو الأجنبية: مما يمكن مؤسسة التلفزة الجزائرية من منافسة القنوات الفضائية الأجنبية، وبالتالي جذب المشاهد الجزائري نحو قناته لأطول فترة ممكنة. فعملية المتابعة المستمرة والمكثفة لشبكة البرامج العادية أو الخاصة لا تتم إلا إذا وجد المشاهد في قناته ما يثير فضوله وتطلعه ويصنع الفرق، وما يتوق التعرف عليه دون سواه وكأن المبرمج يهمس في أذنه لوحدته ويدفع بالتدفق البرامجي له دون غيره. فالمبرمج الجزائري عبر تجسيده للاختلاف والابتعاد عن الخيبة البرمجية والمراهنة على التغيير بتخصيص العائدات المالية الكبرى لذلك يجعل المشاهد الجزائري ملتصقا بقناته ويصنع أيضا بمؤسسة التلفزة الجزائرية التميز والصدارة.

خاتمة:

يعرف تدفق المعلومات من القنوات التلفزيونية الفضائية المباشرة نموا كبيرا ومستمرا، وخلال نموه واستمراره يتيح الفرصة واسعة للمشاهد لاختيار وانتقاء البرامج ويكون سيد نفسه في تكيف البرامج مع رزنامة عمله مادام يملك آلة التحكم عن بعد بين يديه، فيأمكنه أن يتدارك ما فاتته

أو ما لم يحض بمتابعته، وبالتالي يحصل على فرصة أكبر لاستيعاب مختلف البرامج المذاعة والمداومة على ما يروق له حسب زمنه الاجتماعي. فنجد الفرد يواثب مرارا وينفذ إلى محزونات هائلة من المعلومات والصور القياسية ذات البعد الثالث في فضاء افتراضي حافل بلوحات الإعلانات والألعاب الإلكترونية التي منها ما يسهم في توسيع معارفه واهتماماته ورغباته ومنها ما يجعله يسقط في الابتذال والهروبية...

والمبرمج بمؤسسة التلفزة الجزائرية أمام هذا الزخم الهائل من المعلومات (البرامج) التي تحاصر المشاهد أينما حل أو ارتحل يجد نفسه مضطرا لمواكبة التحولات والتطورات وولوج أفق الافتراضية بخطى ثابتة ومتسارعة تضمن تنفيذ وعرض المشاريع الإبداعية والإنتاجية التي تنهافت على مديرية البرمجة والتي تنعكس إيجابا على المحيط السوسولوجي والثقافي وتوطد بذلك أجندة البرمجة التلفزيونية.

قائمة المراجع:

1. المراجع باللغة العربية:

1. المعاجم والموسوعات:

1. أحمد، محمد الشامي، سيد، حسب الله، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: انكليزي . عربي . Encyclopedia Dictionary of Library and Information Sciences Terms. الرياض: دار المريخ، 1988.
2. عبد الفتاح عبد الكافي، إسماعيل. معجم مصطلحات العولمة: سياسية، اقتصادية، اجتماعية، نفسية، إعلامية، ط1، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، 2004.
3. المركز الثقافي لشركة فاميلي للمطبوعات. الموسوعة المنهجية الحديثة: المعلوماتية وعلوم الاتصال والتواصل. ط01، الجزائر: شركة فاميلي للطباعة والنشر والتأليف والترجمة والتوزيع، 2002.

2. الكتب:

1. د. عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.
2. دويدي رجاء وحيد. البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية، بيروت: دار الفكر المعاصر، 2000.
3. العياضي نصر الدين. التلفزيون: دراسات وتجارب، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر، [د.ت.].
4. عبد الكريم فرحات الربيعي، د. عبد القادر خلف الديلمي، تخطيط البرامج الإذاعية والتلفزيونية، بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر، 1988.

5. د.نعيمة واكد، استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمة البرمجية التلفزيونية - دراسة وصفية تحليلية للبرمجة بالتلفزيون الجزائري، الجزائر: طاكسيج. كم للدراسات والنشر والتوزيع، 2013.
6. سمير حسين، منهجية العلوم الاجتماعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.

3.المجلات:

1. نعيمة واكد، تكنولوجيا المعلومات ومدى استخدامها في البرمجة التلفزيونية، الجزائر: طاكسيج. كم للدراسات والنشر والتوزيع، مجلة فكر ومجتمع، العدد 07، جانفي 2011.

II. المراجع باللغة الأجنبية:

1.الكتب:

1. Alain le diberder, Nahalie Coste. Télévision .- paris : la découverte, 1986.
2. Alain le diberder, Nahalie Coste. Briser les chaines : introduction à l'après télévision.- paris : la découverte, 1988.
3. Bourdon Jérôme, Histoire de la télévision sous De Gaulle, Paris: Anthropos .1990,
4. Dagnaud Monique, Profession : programmateur, Médias pouvoirs, vol. 20, 1990.
5. Dominique Château; l effet Zapping: Télévision Mutation communication; Edition Seuil; N51; Paris; 1990.

6. Françoise Benhamou, économie de la culture, Alger : casbah éditions, 1998.
7. Jean Cazeneuve Jean Oulif, La Grande Chance de la Télévision Paris : Calmann-Lévy, 1963.
8. Jean, Pierre Paul, Economie de la communication T.V. radio, [s.l.] : Presse universitaires de France, 1991.
9. Le champion Rémy et Benoît Danard, Télévision de pénurie, télévision d'abondance. Des origines à Internet, Paris : La documentation française, Notes et études documentaires, n° 5110, 2000.
10. Lochard Guy et Henry Boyer, Notre écran quotidien : une radiographie du télévisuel, Paris : Dunod, Coll. Société, 1995.
11. Lorenzo Vilches, La Télévision dans la vie Quotidienne Etat des savoirs, Paris : Editions Apogée, 1995.
12. des événements d'Algérie 1954-1962, paris : éd. harmattan, 1999.
13. Patrick Bensenval, La Télévision, Paris : librairie Larousse, 1980.
14. Souchon Michel, Les programmeurs et leurs représentations du public, Réseaux, vol.16.

2. المحاضرات :

1. نعيمة واكد، تقنية البرمجة التلفزيونية والإذاعية، معهد علوم الإعلام والاتصال،
جامعة الجزائر. 2003 - 2004 - 2005 - 2006.

3. رسائل الدكتوراه:

1. Jérôme Burtin, La programmation télévisuelle : une arme stratégique dans la guerre des chaînes, Doctorant en sciences de l'information et de la communication – Université de Metz. 2004.

4. المقابلات:

1. خالد فلاح، رئيس دائرة استوديو البث الإخباري. مقابلة بأستوديو الأخبار بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية بتاريخ 2009/12/24.
2. عاشور لعلاق، مدير بالنيابة للمصالح التقنية والتجهيز. مقابلة بأستوديو الأخبار بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية بتاريخ 2009/12/24.
3. حكيمة توميات رئيس دائرة البرامج الوطنية. مقابلة بمديرية البرمجة بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية بتاريخ 2008/10/15.
4. سعيد بوحجوم، مبرمج سابق. مقابلة بمديرية الأخبار بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية بتاريخ 2009/11/16.
5. حفيظة بيت المال. مبرمجة، مقابلة بتاريخ 2008 /10/15 بمديرية البرمجة بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية.
6. نعيمة ماجر. رئيس دائرة البرامج الوطنية. مقابلة بمديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية بتاريخ 2008/10/15.

7. نصيرة بوسبية. رئيس قسم شراء البرامج العربية. مقابلة بمديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية، مقابلة بتاريخ 2008/10/15.
 8. سعيد بوحجوم، مبرمج سابق. بمديرية البرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية، مقابلة بتاريخ 2008/10/15.
 9. أ.عمر. م مبرمج. بمديرية البرمجة مقابلة بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية بتاريخ 2008/10/15.
 10. سعاد. ب مبرمجة. بمديرية البرمجة مقابلة بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية بتاريخ 2008/10/15.
 11. الطيب شيال. رئيس قسم شراء البرامج العربية. بمديرية البرمجة مقابلة بمؤسسة التلفزة الجزائرية بتاريخ 2008/10/15.
 12. علي شعيب، عامل إداري بمكتب مخزن البرامج، مديرية البرمجة، مقابلة بمؤسسة التلفزة الجزائرية بتاريخ 2009.13/12/24.
 13. موساوي بلقاسم، عامل إداري بمكتب مخزن البرامج، مديرية البرمجة، مؤسسة التلفزة الجزائرية، بتاريخ 2009/12/24.
 14. فاتح شمشات، مبرمج سابق، مقابلة بمديرية الأخبار بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية، بتاريخ 2008 /12/20
 15. عيسو علي. مهندس الاستغلال والصيانة، مقابلة بغرفة البث المتعددة القنوات بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية بتاريخ 2009/12/24.
 16. خليفي مصطفى مدير البرمجة. مقابلة بتاريخ 2009 /12/15 بمديرية البرمجة بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية.
 17. بن شيخ الحسين شهاب. مدير المصالح التقنية والتجهيز، بمديرية المصالح التقنية والتجهيز، مقابلة بمقر مؤسسة التلفزة الجزائرية بتاريخ 2009/12/24.
5. موافيق الجريدة الرسمية:

1. Décret n° 63-284 du 1er août 1963 portant organisation de la radio diffusion télévision algérienne, (JORA N° 57 du 16-08-1963).
2. Ordonnance n° 67-234 du 9 novembre 1967 portant organisation de la radiodiffusion télévision algérienne, (JORA N° 94 du 17-11-1967).
3. décret n° 82-24 du 16-01-1982 fixant les attributions du ministre de l'information : Vu le décret n° 86-14 du 1^{er} 07-1986 portant création de l'Entreprise nationale de télévision, (article 24).
4. Décret n° 86-150 du 1er juillet 1986 relatif au transfert à l'entreprise nationale de radiodiffusion , des structures, moyens, biens, activités et personnels détenus ou gérés par la radiodiffusion télévision algérienne dans le cadre de ses activités dans le domaine de la production, de la coproduction, de l'importation et de la diffusion des programmes radiophoniques, (JORA N° 27 du 02-07-1986).
5. Décret n° 86-151 du 1er juillet 1986 relatif au transfert à l'entreprise nationale de télévision , des structures, moyens, biens, activités et personnels détenus ou gérés par la Radiodiffusion télévision algérienne (R.T.A) dans le cadre de ses activités dans le domaine de la production de

l'importation et de la diffusion des programmes télévisuels, (JORA N°27 du 02-07-1986) .

6. Décret n° 86-152 du 1er juillet 1986 relatif au transfert à l'entreprise nationale de télédiffusion des structures, moyens, biens, activités et personnels détenus ou gérés par la Radiodiffusion télévision algérienne dans le cadre de ses activités dans le domaine de l'importation, de la réalisation de l'exploitation et de la maintenance des équipements des réseaux d'émission transmission, et de réémission de radiodiffusion sonore et télévisuelle, (JORA N° 27 du 02-07-1986).
7. Décret n° 86-153 du 1er juillet 1986 relatif au transfert à l'entreprise nationale de production audiovisuelle des structures, moyens, biens, activités et personnels détenus ou gérés par la Radio diffusion télévision algérienne (R.T.A.) et le commissariat politique de l'Armée nationale populaire, (JORA N° 27 du 02-07-1986).
8. Arrêté du 24 janvier 1987 portant organisation interne de l'Entreprise nationale de télévision. (N° JORA : 015 du 08-04-1987).
9. Décret présidentiel du 13 Dhou El Kaada 1414 correspondant au 24-04-1994 mettant fin aux fonctions du directeur général de l'entreprise nationale de télévision "ENTV. (JORA N° 26 du 02-05-1994).

10. Décret exécutif n° 94-429 du 2 Rajab 1415 correspondant au 6 décembre 1994 portant désignation de l'autorité de tutelle sur les établissements publics de télédiffusion (TDA), de télévision (E.P.T.V.) de radiodiffusion (R.A) et de l'agence Algérie presse service (A.P.S), (JORA N° 82 du 14-12-1994).
11. Décret exécutif n° 95-77 du 10 Chaoual 1415 correspondant au 11 mars 1995 complétant l'ordonnance n° 69-36 du 22 mai 1969 portant création d'un centre national d'enseignement généralisé par correspondance, radiodiffusion et télévision. (JORA N° 16 du 26-03-1995).

6. المواقع الالكترونية:

1. <http://www.entv/grille.htm>. Consultée le 17.11.2002.
2. <http://www.entvdz/>. Consultée le 03.10.2006.
3. <http://fr.tv/yahoo.com>. Consultée le 07.10.2006.
4. [http://www.entvdz/programmes/les statistiques.php](http://www.entvdz/programmes/les%20statistiques.php). Consultée le 31.10.2006.
5. <http://www.entvdz/fr/publicite>. Consultée le 01.08.2009.
6. W.W.W.ENTV.DZ. Consulte Le 06- 12-2009.
7. W.W.W.ENTV.DZ. Consulte le 30-06-2007.
- 8.

7. التقارير باللغة الفرنسية:

1. Rapport Annuel de diffusion .Année 2001.

2. Rapport Annuel de diffusion .Année2002.
3. Rapport Annuel de diffusion .Année2003.
4. Rapport Annuel de diffusion .Année2004.
5. Rapport Annuel de diffusion .Année2005.
6. Rapport Annuel de diffusion .Année2006.
7. Rapport Annuel de diffusion .Année2007.
8. Rapport Annuel de diffusion .Année2008.
9. Rapport social. D. S.H .ENTV .Année2005 –2006–2007.